Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 8 (2024) • P: 50 - 23
https://journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

# Identify the effectiveness of a training program based on remote supervision in developing some of the electronic supervision competencies it among the educational supervisors in the kindergarten stage in the city of Makkah

**Asst-Prof. Ohood Khaled Al-Saigh*[1], Co-Prof. Hoda Muhammad Babtain[1]**

[1] College of Education | Umm Al-Qura University | KSA

**Received**: 06/05/2024

**Revised**: 17/05/2024

**Accepted**: 25/06/2024

**Published**: 30/08/2024

* Corresponding author: oksaig@uqu.edu.sa

**Citation**: Al-Saigh, O. KH., & Babtain, H. M. (2024). Identify the effectiveness of a training program based on remote supervision in developing some of the electronic supervision competencies it among the educational supervisors in the kindergarten stage in the city of Makkah. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(8), 23 – 50. https://doi.org/10.26389/AJSRP.O060524

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** The current study aimed to identify the effectiveness of a training program based on remote supervision in developing some of the electronic supervision competencies it among the educational supervisors in the kindergarten stage in the city of Makkah.

To achieve that goal, the study followed the descriptive approach, and the experimental approach based on the one-group pretest-posttest quasi-experimental design. The training program was designed, and the study tools which included: a cognitive test consisting of (20) questions; a performance evaluation card consisting of (18) items distributed on the three axes of electronic supervisory competencies (e-learning competencies, distance training competencies, and the competencies of electronic evaluation), the tools were distributed to the study sample consisting of (23) educational supervisors in kindergarten level in Makkah. Based on a number of statistical methods, the study reached the following results: there were numerous statistically significant differences ($\alpha$ <0.05) between the median average performance of the study sample in the pre and post tests of both the cognitive test and performance evaluation card in total, in favor of the post test was due to the use of the training program based on remote supervision.

Considering the results, the study recommended the need to continually develop the techniques of implementing the remote supervision model as a model compatible with the constantly changing requirements of the modern age. This could be done by meeting requirements of its application, whether human or material. This also could be done by focusing on enriching the skills of educational supervisors in the field of electronic supervision competencies through offering training courses in the field of remote supervision. Finally, the study recommended the need for continuous training of educational supervisors in whatever trending in the educational field.

**Keywords**: training program, remote supervision, electronic supervisory competencies.

# فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة

**د/ عهود خالد الصائغ*[1]، أ.م.د/ هدى محمد بابطين[1]**

[1] كلية التربية | جامعة أم القرى | المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، حيث صُمم البرنامج التدريبي، وأدوات الدراسة المتمثلة في اختبار معرفي مكون من (20) سؤال، وبطاقة تقييم الأداء مكونة من (18) فقرة موزعة على المحاور الثلاثة للكفايات الإشرافية الإلكترونية (كفايات التعليم الإلكتروني، كفايات التدريب عن بُعد، كفايات التقويم الإلكتروني)، طُبقت على عينة الدراسة المكون من (22) مشرفة تربوية بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة. واعتماداً على عدداً من الأساليب الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من (الاختبار المعرفي، وبطاقة تقييم الأداء) ككل، لصالح التطبيق البعدي تعزى لإستخدام البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، وفي ضوء ما توصلت إليه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطوير آليات تطبيق نموذج الإشراف عن بُعد بصورة مستمرة بوصفه نموذجاً يتناسب مع متطلبات العصر الحديثة والمتسارعة يوم بعد يوم من خلال توفير متطلبات تطبيقه سواءً كانت بشرية أو مادية. التركيز على إثراء مهارات المشرفات التربويات في مجال الكفايات الإشرافية الإلكترونية من خلال عقد الدورات التدريبية في مجال الإشراف عن بُعد. ضرورة التدريب المستمر للمشرفات التربويات لكل ما هو مستجد في الميدان التعليمي.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج تدريبي، الإشراف عن بُعد، الكفايات الإشرافية الإلكترونية.

## 1- المقدمة.

يعد الإشراف التربوي أحد الأركان الأساسية في تطوير العملية التعليمية، وقد تزايدت أهميته بسبب المشكلات والقضايا التي تواجهها الأنظمة التربوية؛ فلم تعد العملية التعليمة محاولات عشوائية، بل عملية منظمة لها نظرياتها ومدارسها الفكرية المتعددة.

وانطلاقاً من دور الإشراف التربوي في تجويد المنظومة التعليمية بكامل عناصرها وتطويرها، وإحداث التكامل بينها بما يكفل تحسين المخرجات النوعية لبيئات التعلم المختلفة، فقد برزت الحاجة إلى إعادة النظر في مجمل العملية الإشرافية على مستوى الفكر والممارسة، والبُنى التنظيمية، والهيكلية للإشراف التربوي وتطويرها. (العمري والزهراني، 2017)

وفي المقابل فإن العالم اليوم يشهد الكثير من التطورات التقنية والتغيرات السريعة والمتتالية في شتى المجالات والعلوم، وزاد من سرعة هذه التغيرات وسرعة انتشارها ظهور الأجهزة الذكية وتطور وسائل التواصل الإلكتروني، حيث ظهرت شبكات الإنترنت وتعددت أشكال وأنواع الأجهزة والتطبيقات المستخدمة في نقل المعارف والعلوم.

وبناءً على هذا التطورات التقنية فلا بد أن يواكبها تطوير في نماذج الإشراف التربوي ؛ لأن العملية التعليمية والعملية الإشرافي تسيران جنباً إلى جنب، فما يحدث للتعليم من تحديث وتطوير يجب أن يواكبه تطوير وتحديث في الإشراف التربوي، فظهور التعليم الإلكتروني فرض على المشرفين التربويين أن يطوروا ممارستهم وأساليبهم في تقديم الخدمة الإشرافية للمعلمين، (عبيدات وأبو سميد ،2007).

لذا يبذل المهتمون بقضايا الميدان التربوي جهوداً مضنية، لتقديم دراسات وأبحاث لتطوير العملية التعليمية والإشرافية، ومن تلك الدراسات التي نادت إلى أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في الإشراف التربوي وضرورته كمطلب من مطالب وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية دراسة كل من:(غطاشة، 2020؛ الشمراني، 2021؛ صلاح الدين، 2021) التي أبدت دور الإشراف عن بُعد في معالجة العديد من المشكلات في الميدان التربوي، ونادت بضرورة الاستمرار بعقد الدورات التدريبية للمشرفين التربويين التي تتناول مفاهيم الإشراف عن بُعد، في حين أن دراسة بخيت (2021) فسّرت ارتفاع استخدام الإشراف عن بُعد خلال جائحة كورونا إلى ضرورة مواكبة الازمة والتغلب على معوقات التعليم من خلال استخدام الإشراف عن بُعد، ونادت إلى ضرورة اعتماد التعليم المدمج بعد جائحة كورونا للحفاظ على سير العملية التعليمية ومواجهة الظروف الاستثنائية.

وهذا ما أكده عدد من الدراسات السابقة التي تناولت نموذج الإشراف عن بُعد، ونادت إلى ضرورة تفعيله في العملية الإشرافية منها دراسة كل من:(الصائغ، 2018؛ العمري والزهراني، 2017؛ العتيبي، 2015) حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية الإشراف عن بُعد بشكل عام ؛ وأوصت بضرورة تفعيل هذا النموذج من الإشراف التربوي، وتطوير آلية استخدام أدواته وزيادة عقد الدورات التدريبية التي تعمل على تطوير أداء المشرفات التربويات للإشراف عن بُعد لتيسير العملية الإشرافية وتحقيق أهدافها المرجوة في أسرع وقت وأقل جهد.

ومما سبق تظهر أهمية نموذج الإشراف عن بُعد في العملية الإشرافية الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في الكفايات اللازم توفرها في المشرفة التربوية من أجل الاستفادة من التقدم الإلكتروني بفاعلية، ومواكبة التطور الرقمي الحاصل في مجال التعليم بالإضافة إلى إمكانية إدارة الازمات الإشرافية التي قد تعيق سير العملية التعليمية.

حيث أظهرت دراسة كلاً من (العنزي، 2021؛ اليافعي وسليمان، 2020) التي أشارت إلى انخفاض بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفين التربويين ونادت إلى ضرورة تكثيف البرامج التدريبية لاستخدام الحاسب الآلي كتقنية أساسية لتأهيلهم، واعتماد أدوات الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن التي تسهم في تغيير الأساليب الإشرافية، ولأهمية الدور الذي تشغله البرامج التدريبية وما تبثه من الروح الإيجابية والعطاء في العمل لدى المتدربين، وإكسابهم مهارات تساعدهم على أداء وظيفتهم الإشرافية في المؤسسات التعليمية بهمه وإيجابية، فقد جاءت دراسة كلاً من بعطوط (2020)، الوردية (2017) التي نادت جميعها بضرورة عقد البرامج التدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين التي تمكنهم من امتلاك الكفايات الإلكترونية التي تساعدهم في تطوير أدائهم المهني، و تعمل على التحسين من العملية التعليمية وخاصة في ظل التعليم الإلكتروني، ورفع الكفاءة التقنية، وتنمية المهارات الإلكترونية لديهم التي تعد مطلب من مطالب العصر الرقمي.

إن الدور الذي يشغله المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلم وبالتالي تحسين العملية التعليمية، نادى بضرورة رفع الكفاءة للمشرف التربوي ليقوم بدور حيوي في تحسين العملية التعليمية، والقدرة على الاتصال. (Schweikert، 2003، 54).

وقد أكدت وزارة التعليم على أهمية توظيف الإشراف عن بُعد ضمن مهام المشرف التربوي بهدف متابعة العملية التعليمية، والتأكد من نواتج التعلم للطلبة؛ حيث يعمل الإشراف الإلكتروني على تطوير بيئات التعلم بمكوناتها وأدواتها واستراتيجياتها وتحسين مخرجاته، وتحديداً بعد الانتقال من بيئة التعليم الحضورية إلى بيئة التعليم الإلكترونية خلال جائحة كورونا، حيث أصبح المتعلم فيها أكثر اعتماداً على التعلم الذاتي، مما يتوجب على المشرف التربوي في العملية التعليمية عن بُعد الاطلاع المباشر على جداول المعلمين،

والدروس المنفذة، وإحصائيات الدروس المتزامنة والواجبات والإثراءات والاختبارات، والدخول المباشر للزيارات الافتراضية، وإمكانية إرسال تقويم أداء المعلّم عبر المنصة، مع إمكانية تقييم أداء المعلّم أكثر من مرة، وسهولة متابعته، والتواصل والتفاعل بين المعلم والمشرف والطالب، مع إمكانية إجراء اللقاءات بأكبر عدد ممكن من المعلمين.https://moe.gov.sa ))

وهذا بأكمله يتطلب امتلاك المشرف التربوي للكفايات الإشرافية الإلكترونية التي تمكنه من أداء مهامه المناطة له على أكمل وجه وأكثر دقة.

ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى عقد البرامج التدريبية التي تسهم في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية التي من الضرورة أن تمتلكها المشرفات التربويات، والتي تعمل على تلبية احتياجاتهن التدريبية وتطور من أدائهن ضمن خطة منظمة، وأهداف واضحة ومحددة تسهم في الارتقاء بأدائهن.

**1-2-مشكلة الدراسة:**

نظراً لأهمية الدور الذي يشغله الإشراف التربوي في العملية التعليمية، فهو الجهة المعنية بتشخيص الواقع الفعلي للعملية التعليمية؛ من حيث المدخلات والممارسات، والمخرجات، بالإضافة إلى كونه معنياً بالمتابعة الميدانية لسير العملية التعليمية؛ ومعايشته لمشكلات الميدان التعليمي، والمساهمة في وضع الحلول لها، وتعامله مع مختلف الفئات: (المدير- المعلم- الطالب– المنهج...)، إلى جانب الظهور الواسع للتقنيات الحديثة؛ الأمر الذي يستوجب التطوير والتدريب المستمر لمهارات الإشراف التربوي وأساليبه الإشرافية.

فالمشرفة التربوية أصبحت مطالبه بأن تتجاوز الأدوار التقليدية، وتمارس دوراً رائداً في تحويل المناخ المألوف إلى مناخ أكثر ملاءمة للتحديات الراهنة؛ لذا برزت أهمية الإشراف عن بُعد، كحل لمشكلة أساليب الإشراف التقليدي، المتمثلة في صعوبة الحركة والتنقل، وزيادة أعداد المعلمات، ونقص عدد المشرفات التربويات، وضعف تأهيلهن، وصعوبة الاتصال المباشر معهن، كما أنه يحقق مبدأ التعليم المستمر، وتوطين المعرفة التقنية في الإشراف التربوي.

وفي الوقت نفسه أظهرت الدراسة الاستطلاعية التي أجُريت لهدف الدراسة الحالية من خلال المحادثات الهاتفية والمقابلة مع بعض المشرفات التربويات، إلى وجود بعض الصعوبات التي تواجه المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال في متابعة المعلمات خلال العملية التدريسية، ومزاولة العمل الإشرافي بالشكل المطلوب من قبل المشرفات التربويات في ظل تفعيل التعليم عن بُعد، بالإضافة إلى العجز في أعداد المشرفات التربويات مقابل أعداد المعلمات المسندة إليهن، مما أظهر الحاجة إلى إجراء دراسة لبناء برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد، وقياس فاعليته في تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية.

**أسئلة الدراسة:**

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

**ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بعد في تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما الكفايات الإشرافية الإلكترونية التي تمثل احتياجاً تدريبياً للمشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن؟
2- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية الجانب لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة ؟
3- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية الجانب الأدائي لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. تحديد الكفايات الإشرافية الإلكترونية التي تمثل احتياجاً تدريبياً للمشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن.
2. تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية الجانب المعرفي لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.

3. تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية الجانب الأدائي لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.

**أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية موضوعها (الإشراف عن بُعد) وما يتوقع أن تفيده نتائجها، وعلى النحو الآتي:

1. تتزامن الدراسة الحالية مع التوجهات الحديثة لوزارة التعليم في تدريب العاملين بقطاع التعليم من تربويين وإداريين على دمج التقنية في العملية التعليمية.
2. تزويد القائمين على الإشراف التربوي بطرق حديثة لتنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية للمشرفات التربويات؛ باستخدام التقنية من خلال برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في ظل التحول الرقمي والتطورات الرقمية في التعليم.
3. تساعد في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات، وتمكّين المشرفات التربويات من أداء مهامهن الإشرافية إلكترونياً، بالإضافة إلى تشجيع المشرفات التربويات على استخدام مثل هذه البرامج التدريبية، وحثهن على الاستفادة منها.

**حدود الدراسة:**

نقتصر نتائج الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على المجالات التالية بجانبيها المعرفي والأدائي، وهي كالتالي:
  - كفايات التعليم الإلكتروني (فيما يختص بمهام المشرفة التربوية برياض الأطفال خلال عملية التعليم الإلكتروني)
  - كفايات التدريب عن بُعد (مهام المشرفة التربوية برياض الأطفال في عملية التدريب عن بُعد)
  - كفايات التقويم الإلكتروني (مهام المشرفة التربوية برياض الأطفال في عملية تقويم المعلمات إلكترونياً)
- **الحدود البشرية:** المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.
- **الحدود المكانية:** المنصة الإلكترونية (Zoom) التابعة لإدارة التدريب والابتعاث بتعليم مكة المكرمة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441- 1442هـ

**مصطلحات الدراسة الإجرائية:**

- **البرنامج التدريبي:** " نظام تدريبي يتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات، يتم إعدادها خصيصاً وبشكل مدروس؛ لتدريب المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال على أساليب تفعيل الإشراف عن بُعد؛ في مع الاخذ في الاعتبار الأسس التي يُبنى عليها البرنامج وخصائص المتدربات، والأهداف التعليمية والمحتوى التدريبي؛ لتحقيق الأهداف الإشرافية المرجوة والوصول إلى مستوى الإتقان في الإشراف الإلكتروني.
- **الكفايات:** "مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات المستخدمة في الإشراف عن بُعد وتشمل كلاً من: (أساسيات الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية، استخدام التطبيقات الرقمية للمهام الإشرافية، استخدام التقنيات الحديثة للتعليم الإلكتروني) التي تلزم المشرفات التربويات برياض الأطفال؛ حتى تتمكن من تحقيق أهداف الإشراف الإلكتروني".
- **الإشراف عن بُعد:** "نموذج إشرافي تُستخدم فيه التقنيات الإلكترونية لتفعيل الأساليب الإشرافية، وعقد الدورات التدريبة الإلكترونية، وتبادل المعلومات والخبرات بين المُشرفة التربوية ومعلمات رياض الأطفال لتحقيق أهداف العمل الإشرافي بفاعلية وكفاءة".
- **الكفايات الإشرافية الإلكترونية:** " مجموعة من المهارات التقنية اللازمة للمشرفة التربوية برياض الأطفال؛ لتحقيق الأداء المطلوب في تفعيل الإشراف عن بُعد في العمل الإشرافي بفاعلية وكفاءة".

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

### 2-1-الإطار النظري

#### 2-1-1-مفهوم الإشراف عن بُعد:

عُرف الإشراف عن بُعد بأنه:" نمط إشرافي يقدم أعمال الإشراف التربوي ومهامه عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس، بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو مع أقرانهم، سواء أكان ذلك بصورة

متزامنة أو غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، فضلاً عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط"(نواوي، 1436هـ، 177).

**2-1-2-مبررات استخدام الإشراف عن بُعد:**

المتأمل في الواقع الإشرافي التربوي والمشكلات التي يواجهها من ازدياد أعداد المعلمات مقابل قلة عدد المشرفات التربويات، وصعوبة إنجاز متطلبات العملية الإشرافية بسرعة وكفاءة؛ يجد الحاجة الملحة للعمل بنموذج الإشراف عن بُعد لعدة مبررات ذكرها عيداروس وأحمد (2013، 308) كالتالي:

1- النمو المتزايد لأعداد المدارس والمعلمين، مقابل النمو البطيء لأعداد المشرفين
2- ضعف قدرة النظام الإشرافي الحالي على ملاحقة النمو المتسارع في حجم المعلومات ونوعها.
3- عجز مؤسسات الإعداد عن تخريج أو إعادة المشرفين والمعلمين الأكفاء.
4- ضعف قدرة النظام الإشرافي الحالي على تلبية الطلب المتزايد على متابعة المدارس وتطوير أداء العاملين فيها بالشكل المأمول.
5- عدم قدرة مؤسسات التدريب الحالية على تلبية الحاجة المستمرة للتدريب النوعي للمشرفين والمديرين والمعلمين.

**3-1-2-أهداف الإشراف عن بُعد:**

يسعى الإشراف عن بُعد إلى تحقيق أهداف الإشراف التربوي، ولكن بأساليب وأنماط مختلفة عن تلك التي اعتادت عليها المشرفات التربويات والمديرات والمعلمات، حيث يهدف هذا النمط الإشرافي إلى عدة أهداف أشار إليها كلٍ من: (الديحاني، 2015، 82؛ سفر، 2008، 145؛ نواوي، 1436هـ، 178) كالتالي:

1- تحقيق النمو المهني للمعلمات في أي وقت وفي أي مكان.
2- تحقيق الجودة في التعليم.
3- يساعد على تنمية قدرات المعلمات على التواصل مع بعضهن البعض أو مع أقرانهن.
4- يتيح مواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة في المعرفة أو المعلومة.
5- التواصل مع الروضة أو المدرسة والحصول على المعلومة بيسر وسهولة ودقة.
6- توفير الأساليب الحديثة في التدريس والنشرات الإشرافية على مدار الساعة، من خلال إدراجها في المواقع الإلكترونية.
7- خلق بيئة تعلم إلكترونية؛ من خلال أدوات الانترنت، وزيادة النمو المهاري في استخدام الحاسب الآلي للمشرفات التربويات والمعلمات؛ مما ينعكس على وعي المعلمات وتفكيرهن، وتوسيع مداركهن وقدراتهن للأفضل.

ومن خلال الاطلاع على المراجع والأدبيات في مجال الإشراف عن بُعد فإنه يمكن إضافة بعض الأهداف وكما يلي:

1- مساعدة المشرفة التربوية في تخطي حواجز الزمان والمكان.
2- سهولة الاتصال بين المشرفة التربوية والمعلمة.
3- إمكانية تطبيق أكبر قدر من الأساليب الإشرافية، بدلاً من استخدام الإشراف التقليدي (الزيارة الصفية).

**4-1-2-أهمية الإشراف عن بُعد: تتمثل أهميَّة الإشراف عن بُعد فيما قدمه Cano & Garcia (2013، 93) في الآتي:**

1- إرساء قواعد التواصل والاتصال بين الإدارات الإشرافيَّة.
2- تقليل الجهد، واختصار الوقت.
3- سرعة الوصول للمعلومات، وسرعة اتخاذ القرارات وتنفيذها.
4- مراعاة الدقة والتنظيم في العمل الإشرافي.
5- سهولة متابعة ومراقبة الأعمال في البيئة الإشرافيَّة.
6- خفض التكلفة الماديَّة والبشريَّة.
7- سهولة الاندماج مع الحكومة الإلكترونيَّة في المستقبل.

**5-1-2-مميزات الإشراف عن بُعد:**

إن الإشراف عن بُعد يوفر العديد من المزايا الإيجابية التي يمكن أن تُحدِث تغيرات أساسية على العملية الإشرافية، والتي يمكن أن تقلل من الاتجاهات السلبية نحو الإشراف التربوي، ويمكن ذكر بعض مزايا الإشراف عن بُعد، على النحو التالي:

1- التخلص من الاتجاهات السلبية؛ كرفض المعلمين أو المعلمات لبعض الممارسات الإشرافية القائمة على السلطة، إلى جانب التدخل المباشر في أعمالهم.
2- تجنب الممارسات والأخلاقيات المهنية السائدة في الإشراف التربوي الحالي؛ كالتركيز على العيوب والأخطاء بدلاً من التطوير والتحسين، بالإضافة إلى فرض أساليب وتوجهات محددة على المعلمين أو المعلمات، إلى جانب ضعف أثر الإشراف الحالي في أداء المعلمين والمعلمات؛ حيث تمارس الأنشطة الإشرافية على نحو فردي؛ كالزيارة الصفية.
3- القضاء على الصعوبات المادية للإشراف؛ كزيادة أعباء المشرف أو المشرفة، وصعوبة حصولهما على المواصلات والوقت الكافي لممارسة أعمالهما في زيارة المعلمين أو المعلمات في مدارسهم.
4- رفع التهديدات والتوترات التي يعاني منها بعض المعلمون والمعلمات؛ كالمعلمين والمعلمات الجدد والضعاف.
5- إعطاء الثقة للمعلمين والمعلمات، وتوفير الفرصة لممارسة أعمالهم، واتخاذ قراراتهم دون فرض رقابة عليهم.
6- إتاحة الفرصة للتأمل الذاتي، وقيام المعلمين والمعلمات بتحليل أنشطتهم، وتقويم أدائهم.
7- إمكانية العمل المباشر بين المعلم والمشرف أو المعلمة والمشرفة؛ دون وسائط.
8- إتاحة الفرصة للمعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات لاستخدام وسائل وأدوات إشرافية متنوعة ومتاحة أمام الجميع.
9- توفير الفرصة للمشرف التربوي للقيام بعمله مع المعلمين؛ كأفراد أو جماعات، أو مع الجميع، وكذلك للمشرفة التربوية والمعلمات.
10- اختيار ما يناسب المعلمين والمعلمات من أفكار ونماذج وتطبيقات إشرافية؛ من خلال وضع الإشراف والخدمات الإشرافية في متناول أيديهم. (عبيدات وأبو السميد، 2007، 127)

**2-1-6-شروط تطبيق الإشراف عن بُعد:**

يشترط عند تطبيق أو تفعيل الإشراف عن بُعد من قبل المشرفات التربويات والمعلمات عدة أمور أوضحتها نواوي (1436هـ، 179) فيما يلي: التمكن من المتطلبات الأساسية للتعامل مع الحاسب، والتمكن من استخدام الإنترنت وتطبيقات الحاسب الأساسية (نظم التشغيل/ معالجات النصوص/ برامج العروض)، بالإضافة إلى إنشاء المدونات والصفحات الشخصية والمشاركة في المنتديات.

ويمكن إضافة بعض الشروط للشروط السابقة عند تطبيق الإشراف عن بُعد مثل: ضرورة توفر البنية التحتية الجيدة لشبكة الإنترنت في المؤسسات التعليمية، والتقليل من الأعباء المسندة إلى المشرفات التربويات لتتمكن من أداء مهامهن بكفاءة، وفاعلية، تأهيل المشرفات التربويات لإستخدام الإشراف عن بُعد في العملية الإشرافية.

**2-1-7-عناصر الإشراف عن بُعد:**

هناك عناصر أساسية يشترط تواجدها عند تفعيل أو استخدام الإشراف عن بُعد أشار إليها عيداروس وأحمد (2013، 317: 318) وتتضح فيما يلي:

1- **البيئة الإلكترونية:** يقصد بها المكونات المتفاعلة إلكترونية، وتشمل العناصر البشرية، والمادية، والمحتوى، بحيث تتوافر فيها الآتي: خاصية التخاطب المباشر إما بالصوت فقط أو الصوت والصورة، التخاطب الكتابي، المشاركة المباشرة للأنظمة، والتطبيقات والبرامج بين المشرفة والمعلمة أو بين المعلمات/ المتدربات أنفسهن، السبور الإلكترونية، إرسال الملفات وتبادلها بطريقة مباشرة بين المشرفة والمعلمات، خاصية استخدام برامج عرض الكترونية والافلام التعليمية، خاصية السماح للطباعة، خاصية السماح أو عدمه للنقاش والكلام، خاصية تسجيل المحاضرة (الصوتية، والكتابية، والمرئية)، خاصية إرسال واصلة لأي متصفح سواء كانت معلمة واحداً، أو جميع المعلمات، خاصية السماح لدخول أي معلمة أو عدم إدخالها من قاعة التدريب.
2- **المشرفة الإلكترونية:** يقصد بذلك المشرفة المتفاعلة التي تتفاعل مع المعلمة أو المتدربة إلكترونياً، وتتولى أعباء الإشراف على وسائط الإشراف عن بُعد، وقد تكون المشرفة داخل المؤسسة التعليمية أو في منزلها، فهي غالباً لا ترتبط بوقت ومكان للعمل.
3- **المعلمة الإلكترونية:** يقصد بالمعلمة الإلكترونية هي: المعلمة التي تتلقى الخدمات الإشرافية بطريقة الإشراف عن بُعد، ومن خلال أسلوب التعليم والتعلم عن بُعد.

**2-1-8-أدوات الانترنت ومجالات توظيفها في الإشراف عن بُعد:**

عند تفعيل الإشراف عن بُعد يتوجب توظيف عدد من أدوات الانترنت في العملية الإشرافية؛ لأجل أن يحقق الإشراف عن بُعد الهدف المرجو منه ويتضح ذلك فيما يلي:

1- البريد الإلكتروني: إن خدمة البريد الإلكتروني تشير إلى جميع أشكال الاتصال وتبادل المعلومات، والتوجهات، والأفكار بين المشرفة التربوية والمعلمة، وخاصة في إيصال رسالة المشرفة وإعلانها أمام جميع المعلمات؛ من خلال شرح فلسفتها الإشرافية عبر رسالتها مما يجعلها مفهومه لدى جميع المعلمات.(عبيدات وأبو السميد، 2007، 125).

2- الموقع الإلكتروني: يمكن للمشرف التربوي أو المشرفة من تحديد موقع إلكتروني يوضع فيه جميع المعلومات، والوثائق، والبرامج التي تخدم المعلمين، والمعلمات بحيث يتمكنوا وفق إجراءات معينة من الدخول إلى الموقع في أي وقت.(عبيدات وأبو السميد، 2007، 126)

كما يمكن للمشرف أو المشرفة التربوية ممارسة الإشراف التربوي لبعض المجالات؛ كالنشرات، والبحوث التربوية، والاجتماعات، والمؤتمرات التربوية. وهو ما يؤكده سعادة والسرطاوي (2010) بقوله إنه: "يمكن عقد الدورات العلمية التعليمية والتدريبية سواء للمعلمين، أو للمشرفين، أو للمدراء، أو لموظفي وزارة التربية؛ مع إمكانية إعطاء شهادات فيها في نهاية كل دورة بعد فحص المشاركين."103

3- المحادثة: عُرف مفهوم المحادثة بأنه عبارة عن: "بروتوكول للتحاور المعلوماتي بين عدة مستخدمين؛ حيث يصبح كل منهم عضواً في قناة التحاور مع بعضهم البعض."(سفر، 2008، 154)

4- القوائم البريدية: إن هذه الخدمة تُمكن المستخدم المشترك في القوائم البريدية إرسال رسالته إلى أفراد المجموعة المشترك فيها في وقت واحد، ويتم ذلك من خلال هذه القوائم، وكذلك تبادل المعلومات والأفكار، كما يمكن للمشترك من إرسال واستقبال الرسائل من وإلى شخص آخر في المجموعة الواحدة أو المجموعة عامة. (عيداروس وأحمد، 2013، 320)

5- المجموعات الإخبارية: يقصد بالمجموعات الإخبارية أنها: "مكان يلتقي المستخدمون فيه لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات أو البحث عن المساعدة"(مقطران، 2017، 133).

فالمجموعات الاخبارية يمكن تأسيسها بين مجموعة من المشرفين التربويين لتبادل المعلومات ووجهات النظر، كما يمكن للمعلمين طرح الأسئلة والاستفسارات على المشرفين التربويين، والحصول على الإجابات من المشرفين المشاركين في المجموعة، كما يمكن من خلال المجموعة الأخبارية الحصول على القراءات الموجه والروابط للمجلات والمواقع العلمية والتربوية؛ مما يرفع من المستوى المعرفي والمهني للمشرف التربوي والمعلم وغيرهم من المشاركين في المجموعة.(عيداروس وأحمد، 2013، 331)

**2-1-9-معوقات الإشراف عن بُعد:**

على الرغم من المميزات التي تميز بها الإشراف عن بُعد إلا أن هناك بعض المشكلات والمعوقات التي تحُد من استخدامه في الميدان التربوي وضحها كلاً من: (الديحاني، 2015، 82؛ عيداروس وأحمد، 2013، 333) على النحو التالي:

- عدم كفاية الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً لإنجاح هذا النموذج من الإشراف التربوي.
- ضعف البنية التحتية للمؤسسة التعليمية، إلى جانب ارتفاع الكلفة المادية لتطبيق الإشراف عن بُعد من حيث شراء الاجهزة والبرمجيات أو الاتصال بشبكة الإنترنت.
- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين التربويين،
- صعوبة التخلي لدى المشرفين التربوي عن النظرة التقليدية للإشراف التربوي التي تراه محصوراً في الزيارات وإملاء التوجهات وتقويم الأداء الوظيفي.
- ضعف مهارات التعامل مع أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الانترنت لدى بعض المشرفيين التربويين، وعدم تقبلهم لاستخدام الإشراف عن بُعد في العملية الإشرافية.

**2-1-10-الكفايات الإشرافية الإلكترونية**

**مفهوم الكفاية:** إن التغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات بما حملته معها من أدوار مختلفة، ومفاهيم متنوعة فرضت على العاملين في الميدان الإشرافي مسؤوليات ذات طابع متغير ومتجدد، جعل من الصعب على العاملين في الميدان الإشرافي القيام بأدوارهم؛ دون امتلاك المقومات الضرورية والمهارات المختلفة التي تؤهلهم للقيام بهذه المسؤوليات التربوية، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالكفايات، وقد تورات العديد من التعاريف حول مفهوم الكفاية؛ فالبعض عرفها من الناحية اللغوية وآخرون من الناحية الاصطلاحية وذلك كما يلي:

كما يُقصد بها أنها "المهارات التي يمتلكها الموظفون والتي تؤهلهم على اداء المهام والوظائف الموكلة إليهم" (الأسدي والمسعودي والتميمي، 2015، ص 125).

وأُشير إلى الكفاية بأنها قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات، واتجاهات مندمجة بشكل مركب، ويقوم الفرد بتوظيفها من اجل التعامل مع سياق معين. (الدريج، 2005، 76)

**مكونات الكفاية:**

عند الحديث عن الكفاية فهذا لا يعني أن يمتلك الفرد معارف معينة في مجال ما، بل لا بد أن يمتلك عدد من المهارات التي تُكوِن في مجملها الكفاية، وتتضح مكونات الكفاية فيما يلي:

- المكون المعرفي: والذي يشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد في شتى مجالات عمله.
- المكون المهاري: القدرة على أداء العمل الذي تشير إليه الكفاية بأقل جهد ممكن، وبأكبر سرعة، وأقل كلفة، وتشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية.
- المكون الوجداني: والذي يشير إلى جملة العواطف والميول التي تؤدي إلى تكوين المواقف التي تكون إيجابية تدفع إلى القيام بالعمل، فهي جملة الميول والاتجاهات والقيم والميول والمعتقدات التي تكون لدى الفرد، والتي تغطي جوانب متعددة مثل: حساسية الفرد وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة. (قصود، 2002، 4)

**جوانب الكفاية:**

"إن للكفاية جانبين: جانب ظاهر؛ وهو السلوك الملاحظ، وجانب كامن؛ وهو القدرة الناتجة عن الخبرة والمعرفة والاتجاه، والقدرة الكامنة وحدها لا تشكل كفاية، وكذلك السلوك الظاهر الآلي الذي لا ينطلق من وعي مكونات السلوك لا يُعد كفاية، بل لابد من توافر الجانبين معاً؛ أداء ظاهر مبني على قدرة كامنة إلاّ أن أحد الجانبين قد يطغى على الآخر فإذا طغى الجانب السلوكي؛ فالكفاية أدائية، وإذا طغى الجانب الكامن المعبر عن القدرة فالكفاية عقلية"(الفراجي، 2006، 12).

**الكفايات الإشرافية:**

عُرفت الكفاية الإشرافية بأنها "مجموعة القدرات المعرفية والمهارات والاتجاهات الجديدة المكتسبة، والتي يمتلكها المشرف التربوي ويمارسها في عمله في صورة سلوكيات في سياق معين؛ لتحقيق مخرجات أكثر كفاءة وفاعلية "(شاهين، 2015، 80).

وأُشير إليها أيضاً على أنها: "مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المشرف التربوي، وتمكنه من أداء مهامه ومسؤولياته بمستوى يمكن ملاحظته وتقييمه لضمان جودة العملية التعليمية "(العتيبي، 2009، 20).

ومما سبق يمكن القول بأن الكفايات الإشرافية هي قدرة المشرف التربوي من القيام بعمله في مختلف المجالات، والتي تمكنه من تطوير العملية التعليمية، وتحسين أداء المعلمين، والارتقاء بمستوى المخرجات التعليمية.

**أنواع الكفايات الإشرافية:**

أكدت الكثير من الدراسات على تنوع الكفايات تبعاً لتنوع مكوناتها، وهناك أربع أنواع للكفايات وضحها كلٌ من: (عايش، 2018، 96؛ 101؛ العجرمي، 2012، 86؛ 87) فيما يلي:

1- الكفايات المعرفية: وهي كل الجوانب المعرفية ذات الارتباط بالعمل الإشرافي، وما يتصل به من معلومات وحقائق ومفاهيم ونظريات ومسلمات ذات صلة بالمواد الدراسية، ويتصل بالكفايات المعرفية التعرف إلى المصادر المعرفية وطرق الوصول إليها.
2- الكفايات الأدائية: تشمل هذه الكفايات قدرة المشرف التربوي على إظهار سلوك واضح في المواقف التدريبية وقدرته على التكيف مع المواقف الإشرافية المختلفة.
3- الكفايات الإنتاجية: تشمل القدرة على إحداث التغيرات في سلوك المعلمين والمتعلمين بأساليب متنوعة مدعومة بالحماس والثقة بالنفس والدافعية العالية.
4- الكفايات الوجدانية (الانفعالية):هو نوع من الكفايات المتصلة بالاستعدادات والميول والاتجاهات والقيم والمثل العليا.

**الكفايات الإشرافية الإلكترونية:**

الكفايات الإشرافية الإلكترونية ما هي إلا مجموعة من المهارات التي تتوفر في المشرف التربوي، والتي تمكنه من توظيف الإشراف الإلكتروني في مختلف ممارساته الإشرافية، وترتبط كفايات الإشراف الإلكتروني بكفايات التعلم الإلكتروني، وبالرجوع للعديد من الدراسات التي تناولت الكفايات كان هناك اتفاق كبير في تحديدها مع اختلاف تصنيفها على مجالات متعددة.

وتنحصر الكفايات في أربع مجالات هي: أساسيات استخدام الحاسوب وخدمات الشبكة، تصميم المقررات الالكترونية وبنائها، ادارة المقررات الإلكترونية. (العجرمي، 2012، 1753)

كما حُددت أيضاً في خمس مجالات كالتالي: القدرة على البحث عبر الأدوات الالكترونية. القدرة على تصميم الموقع الإلكترونية والتعليمية وتطويرها، استخدام تقنيات التعلم الالكتروني، القدرة على التقويم.

وصُنفت أيضاً في ست مجالات وضحها العنزي (2013، 527: 529) في التالي:

1. مجال أساسيات الحاسب الآلي.
2. مجال الاتصال والبحث من خلال شبكة الإنترنت.
3. مجال التواصل الإلكتروني.
4. مجال تصميم وإدارة البرامج التدريبية الإلكترونية.
5. مجال التقنيات الحديث للتعلم الإلكتروني.
6. مجال التقويم الإلكتروني

**أولا: كفايات الحاسب الآلي:** إن التعامل مع الحاسب الآلي لا بد له من توفر كفايات؛ حتى يسهل استخدامه والاستفادة منه، ومن هذه الكفايات القدرة على تشغيل الويندوز(windows)، والقدرة على إدارة الملفات الإلكترونية من (إنشاء وحفظ ونسخ وتعديل وإعادة تسمية)، واستخدام برامج معالجة النصوص، وبرامج الجداول والرسوم البيانية، وغيرها من البرامج.

**ثانياً: كفايات الاتصال والبحث من خلال شبكة الانترنت:** للتعامل مع برامج وخدمات شبكة الانترنت هناك كفايات يجب توفرها في المشرف التربوي، وهي تحديد مصادر المعلومات الإلكترونية، استخدام شبكة الإنترنت في عملية إجراء البحوث وتوثيقها وربطها بالمصادر الأخرى، والقدرة على إدارة وتنظيم استخدام الشبكات، واستخدام محركات البحث المختلفة للوصول إلى المعلومات التي يحتاج إليها، وكيفية الاتصال بشبكة الإنترنت، وتشخيص مشكلات الشبكات، ومعالجتها، والتعامل مع برامج تصفح الإنترنت، مثل(Firefox)، و(Internet Explorer)، وتحميل الملفات، وحفظها من صفحات الويب، واصدار وإنشاء الصفحات التعليمية على الإنترنت. (زين الدين، 292، 2007؛ الوحيدي، 40، 2009؛الزهراني، 2012، 63)

**ثالثاً: كفايات التواصل الإلكتروني:** التواصل الإلكتروني يعد من أهم التقنيات التي يمكن الاستفادة منها في مجال التواصل بين المشرف والمعلم، وللتواصل الإلكتروني كفايات لابد للمشرف التربوي الإلمام بها، وذكرت الوحيدي(2009، 40) منها: القدرة على استخدام القوائم البريدية List Mailing، والقوائم الإخبارية، وأضاف العنزي (2013، 531) القدرة على الاشتراك في القوائم البريدية، وإرسال رسالة إلكترونية إلى عدد كبير من الأشخاص، وارسال المرفقات عبر البريد الإلكتروني، وتحميل مرفقات البريد إلى جهاز الحاسب الآلي، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة (Twitter، face book، Google Plus) واستخدام برنامج Skype للتواصل عبر الإنترنت بالصوت والصورة، واستخدام برنامج Paltalk للتواصل عبر الإنترنت، واستخدام برنامج الواتساب لإرسال الرسائل النصية عن طريق الهاتف النقال، وإرسال الملفات أو الروابط عبر برامج المحادثة الفورية، واضافت السلمي (2015، 26)القدرة على تأسيس بريد إلكتروني والتعامل معه، واستخدامه في التواصل، والقدرة على إرسال الرسائل الإلكترونية واستقبالها.

**رابعاً: كفايات توظيف التقنيات الحديثة للتعليم الإلكتروني:** تتمثل في القدرة على وضع المقررات التعليمية، والدروس الحركية، ودروس التعلم الذاتي والتعاميم، والأخبار، واللوائح على الويب.(الزهراني، 2012، 63)

كما يقصد بها أيضاً القدرة على توظيف المنتديات، وبناء المدونة الإلكترونية، بالإضافة إلى استخدام أدوات العرض المتقدمة مثل سمارت بروجكتر، والكتاب الإلكتروني (e-book) والتفاعل مع السبورة الذكية. (العنزي، 2013، 532)

**خامساً: كفايات البرامج التدريبية الإلكترونية:** تضم كفايات البرامج التدريبية عدداً من الكفايات، وهي: القدرة على تحديد الاحتياجات التدريبية؛ وذلك لتنظيم المعلومات المطلوب تقديمها بناء على الاحتياجات التدريبية؛ وتحديد آلية مناسبة لتقديم المعلومات عبر الشبكة، والقدرة على تحديد الأهداف والأنشطة التعليمية ومصادر المعلومات.(سعادة، والسرطاوي، 2010، 117)

**سادساً: كفايات التقويم الإلكتروني:** تتمثل في قدرة المشرف على تبني معايير لتحقيق الأهداف المرجوة، حيث يتفق كلٌ من:(زين الدين، 2007، 295 ؛ العنزي، 2013، 534؛ الوحيدي، 2009، 42) في أن كفايات التقويم الإلكتروني تتجلى في قدرة المشرف التربوي على تطبيق نشاطات التقويم الملائمة للتعليم الشبكي، واستخدام ملف الأداء الإلكتروني في التقويم، مع القدرة على متابعة البوابة الإلكترونية من حيث المحتوى والإعداد وإبداء الآراء حولها فنيّاً، ومتابعة المعلّمين والتواصل معهم إلكترونياً، ومتابعة مواقع الإنترنت المرتبطة بالتدريب، ومتابعة إنتاج المعلمين من عروض تقديمية وإبداعات، بالإضافة إلى القدرة على اختيار أدوات القياس المناسبة لكل برنامج تدريبي، ووضع محكات تحدد مستوى الأداء المطلوب، وتقديم التغذية الراجعة أثناء التقويم، إلى جانب القدرة على بناء اختبارات إلكترونية تحدد مستوى الإتقان عند المعلم المتدرب، والقدرة على تحديد الوقت المناسب لإجراء التقويم الإلكتروني،

وكذلك القدرة على تنويع الاختبارات الإلكترونية، في حين أضاف تقديم اختبارات قبلية وبعدية وأدوات تقويم تقيس تحسُن المهارات والمعارف والاتجاهات.

**2-2-الدراسات السابقة**

- **دراسة بخيت (2021)** وهدفت للتعرف على واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في إقليم الشمال بالأردن، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة الإشرافية، والتخصص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي وزعت على أفراد العينة، والبالغ عددها (50) مشرف ومشرفة. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية خلال فترة جائحة كورونا في إقليم الشمال بالأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة، في حين أن معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، يليه مجال أهمية الإشراف التربوي، تم مجال تطبيق الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي.
- **دراسة الحربي (2021)** التي هدفت إلى معرفة مستوى الإشراف الإلكتروني الموجه إلى العملية التعليمية خلال جائحة كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الدراسة على استبانة الإشراف الإلكتروني التي تكونت من (11) فقرة، وطبقت على (400) مشرف تربوي. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقدير المشرف التربوي لمتطلبات الرقابة الإلكترونية في المدارس الحكومية تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والمبحث الإشرافي، وسنوات الخبرة، والخدمة.
- **دراسة صلاح الدين (2021)** التي هدفت إلى توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني لتطوير الأداء التدريسي للمعلمين بسلطة عمان، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي وتكونت عينة من (24) معلمة من معلمات الحلقة الأولى تخصص مجال ثاني. وأُستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود صعوبات في توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر العينة تتمثل في ضعف الشبكة، وكثافة المناهج، وقلة الخبرة في تطبيق التقنية، وكثرة المهام المنوطة بالمعلم، إلى جانب كشف الدراسة عن مساعدة تطبيقات الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء التدريسي للمعلم.
- **دراسة الشمراني (2021)** التي أجريت بهدف التعرف إلى درجة إسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الطائف في مجال (الثقافة التقنية، ومجال التخصص الأكاديمي، ومجال المهارات المسلكية للتدريس)، وتكونت عينة الدراسة من (132) معلمة، ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي اتخذ الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لدرجة إسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال جاءت عالية، وأنه لا توجد فروق إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة إسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال تعزى إلى: (المؤهل العلمي، الخبرة التعلمية، الدورات التدريبية).
- **دراسة شاهين وآخرون (2021)** التي هدفت للتعرف على كفايات التعليم الإلكتروني المتوافرة لدى معلمي اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي وعلاقتها باتجاه تلامذتهم نحو المادة، ولتحقيق تلك الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي؛ حيث طبق مقياسين أحدهما لقياس كفايات التعليم الإلكتروني لمعلمي اللغة العربية، والآخر لقياس اتجاه التلاميذ نحو مادة اللغة العربية على عينة الدراسة البالغ عددها (35) معلماً ومعلمة، و(1120) تلميذاً وتلميذة. وتوصلت النتائج إلى أن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لكفايات التعليم الإلكتروني كانت ضعيفة، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية واتجاه تلامذتهم نحو مادة اللغة العربية.
- **دراسة بعطوط (2020)** التي جاءت لوضع تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية؛ من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي تضمن بناء استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية من الكفايات التقنية الرقمية، طبقت على عينة الدراسة البالغ عددها (51) معلمة تربية فنية في المدينة المنورة؛ وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى أن درجات الاستخدام والتطبيق في مجال التطبيقات الرقمية الفنية، ومجال تدريس التربية الفنية كانت محصورة بين المتوسط والضعيف، بينما جاءت درجات الاستخدام والتطبيق لأساسيات الحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية محصورة بين المتوسط والعالي.
- **دراسة اليافعي وسليمان (2020)** التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040، والتعرف على الكفايات اللازمة للمشرفين التربويين، والكشف عن واقع ممارستهم التربوية للإشراف الإلكتروني والمعوقات التي تواجههم. ولتحقيق تلك الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد قائمة للكفايات المرتبطة بالإشراف التربوي الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040من قبل الخبراء والمتخصصين، بالإضافة إلى إعداد استبانة للتعرف على مدى توافر تلك

الكفايات لدى المشرفين التربويين، وقد طبقت على (54) مشرفاً تربوياً بمحافظة ظفار. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040، حيث جاءت درجة توافرها لدى المشرفين التربويين بدرجة ضعيفة بشكل عام.

- **دراسة الصبحي (2018)** هدفت إلى التعرف على درجة توافر كفايات الإشراف الإلكتروني لمشرفات العلوم بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم، والوقوف عما إذا كان هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول الكفايات اللازمة لمشرفات العلوم تبعاً للمتغيرات التالية:(الخبرة، عدد الدورات التدريبية في الحاسب الآلي، والوظيفة الحالية)، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (25) مشرفة تربوية و(145) معلمة من معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة مكة، طبقت عليهن الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، ومن أبرز ما توصلت له نتائج الدراسة أن كفايات الإشراف الإلكتروني ككل لدى مشرفات العلوم من وجهة نظر مشرفا ومعلمات العلوم كانت متوفرة بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة حول كفايات الإشراف الإلكتروني ككل تعزى لمتغيرات الدراسة.
- **دراسة الصائغ (2018)** التي أجريت بهدف التعرف على واقع استخدام المشرفات التربويات والمعلمات برياض الأطفال للإشراف الإلكتروني بمدينتي مكة المكرمة وجدة، بالإضافة إلى التعرف على أهميته في تسهيل بعض مهام المشرفة التربوية برياض الأطفال، إلى جانب تحديد المعوقات التي تواجه المشرفات التربويات برياض الأطفال في استخدام الإشراف الإلكتروني في العملية الإشرافية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة الذي تكون من (45) مشرفة تربوية في مجال رياض الأطفال، منهن (12) مشرفة تربوية بمدينة مكة المكرمة، و(33) مشرفة تربوية بمدينة جدة. في حين كان عدد المعلمات (450) معلمة في رياض الأطفال، منهن (168) معلمة بمدينة مكة المكرمة، و(282) معلمة بمدينة جدة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: حصول محور معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال على المرتبة الأولى بمتوسط (4.15) بدرجة عالية، يليه محور أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال بمتوسط (4.10)، ومحور مدى استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال بمتوسط (4.02)، وأخيراً تحديد ثمانية عشر معوقا لاستخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال وجميعها بدرجة عالية. إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات رغم اختلاف المدينة.
- **دراسة العمري والزهراني (2017)** التي هدفت إلى معرفة مدى وضوح مفهوم الإشراف التربوي عن بُعد لدى معلمات اللغة الانجليزية بمحافظة المخواة. وما أهمية ممارسة واستخدام أسلوب الإشراف التربوي عن بُعد في الميدان التربوي من وجهة نظر معلمات اللغة الانجليزية بمحافظة المخواة. ونتائج ممارسة أدوات الاتصال الحديثة والإنترنت وتطبيقات الجيل الثاني من .2web المنفذة من قبل قسم اللغة الإنجليزية في العمليات الإشرافية من وجهة نظر معلمات اللغة الانجليزية في محافظة المخواة التعليمية، حيث تكونت عينة الدراسة من (22) معلمة، وزعت عليهم استبانة تقيس نتائج ممارسة الوب في الإشراف عن بعد، وقد أظهرت النتائج أن مفهوم الإشراف التربوي عن بُعد واضح بدرجة كبيرة وكافية. وأثبتت الدراسة مدى فعالية أدوات الاتصال الحديثة وتقنيات الجيل الثاني من الويب.2 في تنمية كفايات معلمات اللغة الانجليزية. كما توصلت النتائج إلى أن ممارسة أدوات الاتصال الحديثة والإنترنت وتطبيقات الجيل الثاني من .2web المنفذة من قبل قسم اللغة الانجليزية في العمليات الإشرافية كانت عالية ومرضية.
- **دراسة العتيبي (2015)** التي جاءت لتكشف عن واقع تطبيق الإشراف التربوي عن بُعد لدى مشرفات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة، وتحديد معوقات استخدام أدوات الإشراف التربوي عن بُعد من وجهة نظرهن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من أجل الحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع الدراسة المكون من (24) مشرفة تربوية لمادة الرياضيات وذلك باعتماد الاستبانة كأداة في الحصول على تلك البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية أقل من مستوى (0,05) بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة استخدام البريد الإلكتروني، استخدام المدونة، المجموعات البريدية، مؤتمرات الفيديو، استخدام برنامجي سكايبي والواتس أب في تطبيق الإشراف التربوي عن بُعد، تعزى إلى متغير درجة الإلمام بالحاسب الآلي، والفروق لصالح المشرفات التربويات ذوات درجة إلمام بالحاسب الآلي بدرجة كبيرة.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

### 3-1-منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم منهجين بحثيين، وهما على النحو التالي:

- المنهج الوصفي: حيث تم التعرف على مجالات الكفايات الإشرافية الإلكترونية من خلاله، وبالتالي تم بناء البرنامج التدريبي الخاص بالدراسة في ضوئها.
- المنهج التجريبي القائم على التصميم شبة تجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث أُعتمد على هذا المنهج في الكشف عن أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد) على المتغير التابع:(الكفايات الإشرافية الإلكترونية)

**3-2-التصميم التجريبي للدراسة**

لاختبار فروض الدراسة أُستخدم المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ( one-group pre-test design) وطُبِق عليها القياس القبلي والبعدي، نظراً لطبيعة الدراسة الحالية، ويعتمد التصميم التالي على استخدام مجموعة واحدة من المشرفات التربويات برياض الأطفال تُطبق علهن أدوات الدراسة قبلياً، ثم يتم تعريضهن للمعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد)، ثم تُطبق علهن أدوات الدراسة بعدياً، ويتضح ذلك من خلال الشكل (1) التالي:

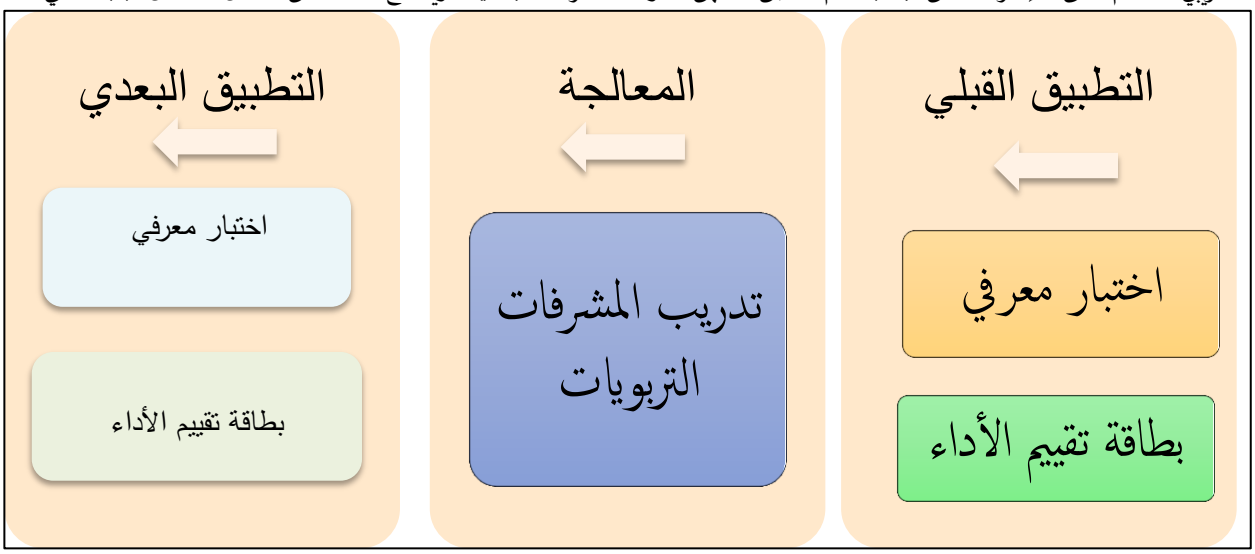


**3-3-مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهن (22) وذلك وفق إحصائية إدارة الطفولة المبكرة بالإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة لعام 1441هـ/1442هـفي حين أن عينة الدراسة تكونت من (22) مشرفة تربوية بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، وهن يمثلن مجتمع الدراسة كاملاً.

**3-4-متغيرات الدراسة:**

تمثلت متغيرات الدراسة الحالية في متغير مستقل واحد وهو البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، والذي تم تصميمه من قِبل الباحثة على بوابة إدارة التدريب الإلكترونية بتعليم مكة المكرمة شطر البنات، **ومتغير التابع** وهو الكفايات الإشرافية الإلكترونية.

**مواد الدراسة (البرنامج التدريبي)**: في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم إعداد قائمة بالكفايات الإشرافية الإلكترونية تتضمن كل من: كفايات التعليم الإلكتروني، وكفايات التدريب عن بُعد، وكفايات التقويم الإلكتروني، والتي في ضوئها تم تصميم وإعداد البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، وذلك وفق عددٍ من الخطوات، تتضح فيما يلي: نموذج (ADDIE) الذي يتكون من خمس مراحل رئيس يستمد النموذج اسمه منها، وأُعتمد عليها في بناء البرنامج التدريبي وهي على النحو التالي:

التحليل Analyze- التصميم Design- التطوير Development

التنفيذ Execution- التقويم Evaluation

1. **التحليل**: يقصد به تحليل احتياجات عملية التصميم مثل: تحديد خصائص المشرفات التربويات وقدراتهن المهنية، وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهن، بحيث تقدم الأساس والمعلومات للمرحلة الثانية؛ وهي التصميم لتسهيل تنفيذ هذه المرحلة؛
2. **التصميم**: تعد مرحلة التصميم مرحلة مكملة لمرحلة التحليل السابقة، وذلك من خلال العمل على تحديد الأهداف، والمحتوى، والأساليب التدريبية المختلفة والضرورية لتحقيق الأهداف؛ حيث تم بمرحلة التصميم ما يلي:

أ- **مصادر اشتقاق أهداف البرنامج التدريبي:** تم اشتقاق أهداف البرنامج التدريبي في ضوء الخصائص المهنية للمشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال، والاحتياجات التدريبية التي تم تحديدها في المرحلة السابقة، وهي مرحلة التحليل.

ب- **تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبي:** يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة من خلال الإشراف عن بُعد في ثلاث مجالات وهي: التعليم الإلكتروني؛ والتدريب عن بُعد، والتقويم الإلكتروني، وذلك باستخدام طرق وأساليب الكترونية مختلفة.

ج- **تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي:** يتوقع من المتدربة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي أن تكون قادرة على:

- إنشاء القوائم البريدية؛ من خلال البريد الإلكتروني.
- تحميل المرفقات من البريد الإلكتروني إلى جهاز الحاسب الآلي.
- التواصل الإلكتروني؛ من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: الإنستغرام، تويتر، فيس بوك، الواتس أب.
- استخدام المنصات الإلكترونية وبرامج الفيديو، مثل: Webex -google do -Zoom...
- ارسال الملفات والروابط؛ من خلال المحادثات الفورية.
- استخدام الشبكة المعلوماتية، والمصادر والمراجع الإلكترونية الخاصة برياض الأطفال.
- استخدام التقنيات الحديثة المستخدمة في التعليم عن بُعد بمرحلة رياض الأطفال، مثل: البرامج الإلكترونية التي تدعم التواصل الاجتماعي، المنصات الإلكترونية، وكيفية إدارتها والإشراف عليها.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الألعاب الإلكترونية، الانفوجرافيك، السبورة الذكية...)
- توظيف المنتديات التعليمة في العملية الإشرافية.
- بناء المدونات الإلكترونية.
- ممارسة المهام الإشرافية الكترونياً.
- تفعيل الأساليب الإشرافية الكترونياً.
- إنشاء محتوى البرامج التدريبية الكترونياً.
- تصميم نشاط الكتروني تفاعلي.
- إدارة الورش التربوية الإلكترونية.
- إدارة القاعات التدريبية الإلكترونية.
- تحديد آلية مناسبة لتقديم المعلومات عبر الشبكة.
- تحديد أسلوب التفاعل الإلكتروني المتبع في تقديم البرنامج التدريبي.
- استخدام أدوات القياس المناسبة لكل برنامج تدريبي.
- استخدام البرامج الإلكترونية لتصميم الاختبارات والاستمارات أو الاستبانات الكترونياً.
- تقويم البرامج التدريبية، ومتابعة أثرها؛ من خلال متابعة أداء المعلمات الوظيفي والعمل على تقويمهن.
- تقديم التغذية الراجعة أثناء التقويم.
- تحديد الوقت المناسب للتقويم لإجراء التقويم الإلكتروني.
- تنظيم ملف الأعمال الإلكتروني باستخدام برنامج google drive.

د- **إعداد الحقيبة التدريبية للبرنامج التدريبي:** تم إعداد الحقيبة التدريبية للبرنامج التدريبي وفق ما يلي:

**3-5-مصادر اختيار محتوى البرنامج التدريبي**

المصدر الأول: الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية في مجال البرنامج والدراسات السابقة المتعلقة بتنمية بعض الكفايات الإلكترونية، من خلال البرامج التدريبية الإلكترونية مثل دراسة كل من:(البلادي، 2017؛ الوحيدي، 2009).

المصدر الثاني: الاطلاع على الدراسات التي اهتمت بمجال الكفايات الإشرافية الإلكترونية، بغرض التعرف على موضوعات تلك الدراسات، وما تضمنته من توصيات يُستفاد منها في البرنامج التدريبي لتنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية، وتم التوصل إلى مجموعة من الموضوعات ذات الأهمية في مجال الكفايات الإشرافية الإلكترونية، والتي تضمنها البرنامج التدريبي وذلك في ضوء الاحتياجات التدريبية وأهداف البرنامج، وتتضح هذه الموضوعات فيما يلي:

أ- موضوعات البرنامج التدريبي:

الجدول (1) يوضح موضوعات البرنامج التدريبي والمخطط الزمني له.

| اليوم | الجلسة | المحتوى | الزمن/دقائق |
|---|---|---|---|
| الأول | الأولى | التعرف على المتدربات<br>اعطاء فكرة عن البرنامج والإجابة على تساؤلات المتدربات.<br>التعرف على نظام إدارة التدريب الإلكتروني (Zoom). | 20 د<br>30 د<br>30 د |
| | | استراحة | 15 د |
| | الثانية | تطلعات وتوقعات المتدربات حول البرنامج.<br>تطبيق أداتي الدراسة قبلياً (الاختبار المعرفي ومقياس الاتجاه) | 25 د<br>70 د |
| الثاني | الأولى | مفهوم الكفايات.<br>الفرق بين الكفاية والكفاءة والمهارة. | 30 د<br>40 د |
| | | الاستراحة | 20 د |
| | الثانية | أنواع الكفايات. | 90 د |
| الثالث | الأولى | كفايات المشرفة التربوية (كفايات متصلة بسياسة التعليم، كفايات شخصية، أكاديمية وثقافية، التخطيط، كفايات إدارية | 80 د |
| | | الاستراحة | 20 د |
| | الثانية | كفايات (التدريب، التقويم، المناهج، البحث العلمي، التقويم الذاتي. | 80 د |
| الرابع | الأولى | الكفايات الإشرافية الإلكترونية: (مفهوم الكفايات الإشرافية الإلكترونية، مجالاتها، مجال استخدام الحاسب الآلي، الاتصال والبحث من خلال شبكة الإنترنت. | 80 د |
| | | الاستراحة | 20 د |
| | الثانية | تكملة مجالات الكفايات الإشرافية الإلكترونية، مجال التواصل الإلكتروني.<br>مجال توظيف التقنيات الحديثة للتعليم الإلكتروني في العملية الإشرافية.<br>مجال التدريب عن بُعد، مجال التقويم الإلكتروني. | 80 د |
| الخامس | الأولى | التعليم الإلكتروني (مفهوم التعليم الإلكتروني. أنواع التعليم الإلكتروني. أهداف التعليم الإلكتروني. مميزات التعليم الإلكتروني. سلبيات التعليم الإلكتروني). | 120 د |
| | | الاستراحة | 10 د |
| | الثانية | كفايات التعليم الإلكتروني، توظيف التقنيات الحديثة للتعليم الإلكتروني في الإشراف. | 50 د |
| السادس | الأولى | ورشة عمل لبعض البرامج الإلكترونية المستخدمة في التعليم الإلكترونية والإشراف. | 80 د |
| | | الاستراحة | 20 د |
| | الثانية | تكملة ورشة العمل لبعض البرامج المستخدمة في التعليم الإلكترونية والإشراف. | 80 د |
| السابع | الأولى | التدريب عن بُعد (مفهوم التدريب عن بُعد، أنواعه، أهميته، مراحل التدريب عن بُعد). | 55 د |
| | | الاستراحة | 15د |
| | الثانية | نظم إدارة التعلم والمنصات الإلكترونية المستخدمة في التدريب عن بُعد، التطبيقات المستخدمة في تصميم المحتوى الإلكتروني، التطبيقات المستخدمة في تصميم الانشطة التفاعلية الإلكترونية، المنصات الإلكترونية التي تقدم دورات تدريبية مجانية.<br>كفايات المشرفة التربوية في التدريب عن بُعد. | 90 د |
| الثامن | الأولى | ورشة عمل للبرامج الإلكترونية المستخدمة في تصميم محتوى الحقائب الإلكترونية. | 80 د |
| | | الاستراحة | 20 د |
| الثامن | الثانية | تكملة ورشة البرامج الإلكترونية المستخدمة في تصميم محتوى الحقائب الإلكترونية. | 80 د |
| التاسع | الأولى | التقويم الإلكتروني، مفهومه، الفرق بين مفهوم التقويم والتقييم والقياس. | 90 د |

| اليوم | الجلسة | المحتوى | الزمن/دقائق |
|---|---|---|---|
| | | أنواع التقويم الإلكتروني، أشكال التقويم الإلكتروني. | |
| | الاستراحة | | 20 د |
| | الثانية | أدوات التقويم الإلكتروني (الاختبارات الإلكترونية، الاستبانات الإلكترونية، ملفات الانجاز الإلكترونية، كفايات التقويم الإلكتروني الخاصة بالمشرفة التربوية. | 70 د |
| العاشر | الأولى | ورشة عمل لتصميم أدوات التقويم الإلكترونية (الاختبارات الإلكترونية، الاستبانات الإلكترونية، ملفات الانجاز الإلكترونية) | 80 د |
| | الاستراحة | | 20 د |
| | الثانية | تكملة ورشة عمل لتصميم أدوات التقويم الإلكترونية (الاختبارات الإلكترونية، الاستبانات الإلكترونية، ملفات الانجاز الإلكترونية) | 80 د |

ب- **أسس اختيار محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه:** الأخذ بعين الاعتبار عددٍ من المعايير اللازمة لاختيار محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه، كارتباطه بأهداف البرنامج التدريبي والشمولية والتنوع، والتدرج من السهل إلى الصعب، وصدق المحتوى، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم، وفي مجال المناهج والإشراف التربوي، وبعض مشرفي ومشرفات الحاسب الآلي والتدريب التربوي، وهو ما أكد عليه موسى (1418، 53) بأنه يجب أن يكون للمحتوى قيمة، وأن يلبي حاجات المتدربين، بالإضافة إلى أنه يكون قابلاً للتدريب، ومواكباً للاتجاهات العالمية، وذلك وفق ما يلي:

- تحديد نواتج التدريب: حيث يهدف البرنامج إلى تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال، والتعرف على اتجاهاتهن نحو استخدام نموذج الإشراف عن بُعد.
- تحديد عناصر التدريب: تم تحديد عناصر التدريب في ضوء مجالات الكفايات الإشرافية الإلكترونية لمشرفات رياض الأطفال، والتي تمثل الاحتياج التدريبي لهن، حيث تم تنظيم المحتوى في (3) مجالات تدريبية، تمثلت في: كفايات التعليم الإلكتروني، وكفايات التدريب عن بُعد، وكفايات التقويم الإلكتروني، وقد تضمن كل مجال النواتج المتوقعة، والمحتوى والأنشطة والتدريبات، والوسائط التعليمية، والواجبات.
- تحديد تقنيات وأساليب التفاعل في البرنامج التدريبي: تم الاعتماد على المنصة الإلكترونية (Zoom) التابعة لإدارة التدريب والابتعاث بتعليم مكة المكرمة في تطبيق البرنامج التدريبي؛ نظراً لما تتميز به من سهولة اتصال وتفاعل بين المدربة والمتدربات، وقد تنوعت أساليب وطرق التفاعل والتطبيق في البرنامج التدريبي ما بين اللقاءات الإلكترونية، وحلقات النقاش الإلكترونية، والتطبيق العملي، والتعلم الذاتي، بالإضافة إلى احتواء البرنامج للأنشطة التفاعلية الإلكترونية كالأنشطة التعاونية من خلال العمل في مجموعات صغيرة، والأنشطة التشاركية من خلال الإنترنت، التي ساعدت في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية.
- تحديد استراتيجيات التفاعل في البرنامج التدريبي: اشتمل البرنامج التدريبي على عدد من الاستراتيجيات والتي تمثلت في العصف الذهني، والحوار، والمناقشة الإلكترونية، والاكتشاف.

ج- **المصادر والمواد التدريبية وعناصر التدريب:** احتوى البرنامج التدريبي على عددٍ من مصادر التدريب المتنوعة، والوسائط التدريبية التالية:

- العروض التقديمية: احتوى البرنامج على العروض التقديمية الخاصة بكل مجال من مجالات الكفايات الإشرافية الإلكترونية والمهارات المتعلقة بها.
- المواد الإلكترونية: ملفات الفيديو، والصور التي تعزز تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية لمشرفات رياض الأطفال.
- الروابط الإلكترونية: اشتمل البرنامج على عدد من الروابط الإلكترونية التي تشمل الأنشطة التفاعلية الإلكترونية، والموضوعات المرتبطة بتنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية؛ بهدف المشاركة في تعزيز نواتج التدريب المرجوة.

وقد تم الأخذ ببعض التوجهات عند تصميم عناصر التدريب مثل: إثارة اهتمام المتدربات نحو البرنامج التدريبي، وإعلامهن بنواتج التدريب، إلى جانب تقديم التغذية الراجعة المناسبة، والسعي لتكوين اتجاهات إيجابية لدى المتدربات نحو استخدام نموذج الإشراف عن بُعد، وما يتوجب عليه من تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية لديهن.

د- **تصميم أساليب تنفيذ البرنامج التدريبي:** تنوعت أساليب تنفيذ البرنامج التدريبي ما بين التعلم الذاتي، والإلقاء، والحوار والمناقشات، والعروض العملية، والورش التدريبية الإلكترونية، والعمل التشاركي لعناصر البرنامج؛ عبر منصة زوم الإلكترونية.

3. **التطوير:** يشمل التطوير وضع الخطط للمصادر المتوافرة، وإعداد المواد التعليمية، من خلال توصيات المرحلة الثانية، كإعداد الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج التدريبي، وحجز قاعة لتنفيذ البرنامج التدريبي على منصة زوم التابعة لإدارة التدريب والابتعاث التابعة لإدارة التعليم بمكة المكرمة.
4. **التنفيذ:** يتضمن التنفيذ الفعلي للبرنامج التدريبي بكافة أدواته وأنشطته واستراتيجياته على الفئة المستهدفة، بما يتناسب مع الواقع؛ حيث استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي (10) أيام تدريبية، بواقع (40) ساعة تدريبية، واستغرقت التجربة كاملة أربعة أسابيع تخللها التطبيق القبلي والبعدي للأدوات؛ حيث أُقيم البرنامج التدريبي على منصة زوم التابعة لإدارة التدريب التربوي والابتعاث بمكة المكرمة؛ حيث خُصص حساب للمدربة يحمل فيه اسم البرنامج، والوقت الزمني له، ويتم تحضير المتدربات من خلاله بهدف منحهن شهادات حضور معتمدة من الإدارة تحُسب للمتدربة ساعات تدريبية لها بناءً عليها ؛مما حفز المتدربات للالتزام بحضور البرنامج التدريبي، والاستفادة منه.

- **التقويم:** لقد تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين المختصين وذوي الخبرة في مجال الدراسة، وفق استمارة تحكيم البرنامج التدريبي، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول عناصر البرنامج التدريبي، وأدواته، ومدى مناسبة محتوياته؛ كمناسبة الأهداف السلوكية ودقة صياغتها، ومناسبة الأنشطة المطلوبة من المتدربة، والوقت المخصص لتطبيق البرنامج التدريبي، واقتراح أي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وقد تم الأخذ بالملاحظات، وأصبح البرنامج التدريبي في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة.

**3-6-أدوات الدراسة**

أولاً/ الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التدريبي في صورته النهائية، تم إعداد اختبار معرفي موضوعي لقياس الجوانب المعرفية للبرنامج التدريبي لدى المتدربات (عينة الدراسة) وجاء على النحو التالي:

- **تحديد هدف الاختبار المعرفي:** هدف الاختبار المعرفي لقياس الجوانب المعرفية في بعض مجالات الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.
- **تحديد مجال الاختبار المعرفي:** تم بناء الاختبار في ضوء مجالات الكفايات الإشرافية الإلكترونية المتعارف عليها في الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالية، والتي يغطيها البرنامج التدريبي، ويقيس الاختبار المعرفي المجالات التالية:
  - كفايات التعليم الإلكتروني: (مهام المشرفة التربوية برياض الأطفال خلال عملية التعليم الإلكتروني).
  - كفايات التدريب عن بُعد: (مهام المشرفة التربوية برياض الأطفال في عملية التدريب عن بُعد).
  - كفايات التقويم الإلكتروني:(مهام المشرفة التربوية برياض الأطفال في عملية تقويم المعلمات إلكترونياً)

  وقد أُدرج تحت كل مجال من مجالات الاختبار عدد من الأسئلة التي تتناسب مع محتواه.
- **إعداد بنود الاختبار المعرفي:** تمت صياغة مفردات الاختبار بحيث تغطي جميع مجالات البرنامج التدريبي ومحتوياته، معتمداً على نوعية الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد)؛ وذلك لقياس الجوانب المعرفية للبرنامج التدريبي لدى المشرفات التربويات في مرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة؛ ولتقليل نسبة التخمين في الإجابات راعى الاختبار شروط صياغة الأسئلة الموضوعية، مثل الدقة العلمية، والوضوح، وعدد البدائل للسؤال الواحد؛ حيث بلغ عددها (أربع) بدائل، مع وجود بديل واحد صحيح، وهذا يتطلب من المتدربة التركيز في اختيار أحد البدائل.
- **تصحيح وتقدير درجات الاختبار المعرفي:** وضِعت درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، والبالغ عددها (20) مفردة، بحيث تعطى للاختبار المعرفي (20) درجة.
- **قياس صدق الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية:**

أ- **الصدق الظاهري للاختبار المعرفي:** وهو الصدق المعتمد على آراء المحكمين، حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة في مجال المناهج والإشراف التربوي وتقنيات التعليم ورياض الأطفال، وبعض المشرفين التربويين والمشرفات التربويات وقد تم إجراء التعديلات المقترحة على الاختبار المعرفي، ليصبح في صورته الأولية صالحاً للتطبيق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وبذلك يكون الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية قد حقق ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

- **ثبات الاختبار المعرفي:** وللتحقق من ثبات الاختبار المعرفي، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مماثلة خارج عينة الدراسة، تكونت من (16) مشرفة تربوية بمرحلة رياض الأطفال من مدن مختلفة بمنطقة مكة المكرمة
- **حساب معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار المعرفي:** تم تطبيق الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية على العينة الاستطلاعية المماثلة، التي تكونت من (16) مشرفة تربوية من خارج عينة الدراسة، وتمت من خلال نتائجهن حساب معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار وفق المعادلات الموضحة أدناه؛ حيث تفيد معاملات الصعوبة والسهولة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار المعرفي. الجدول (2) التالي يوضح نتائج معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية.

**معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية**

| الرقم | معامل الصعوبة | معامل السهولة | الرقم | معامل الصعوبة | معامل السهولة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.56 | 0.44 | 11 | 0.44 | 0.56 |
| 2 | 0.38 | 0.62 | 12 | 0.38 | 0.62 |
| 3 | 0.38 | 0.44 | 13 | 0.38 | 0.62 |
| 4 | 0.38 | 0.62 | 14 | 0.44 | 0.56 |
| 5 | 0.38 | 0.62 | 15 | 0.56 | 0.44 |
| 6 | 0.38 | 0.62 | 16 | 0.44 | 0.56 |
| 7 | 0.38 | 0.62 | 17 | 0.44 | 0.56 |
| 8 | 0.44 | 0.56 | 18 | 0.44 | 0.56 |
| 9 | 0.38 | 0.62 | 19 | 0.50 | 0.50 |
| 10 | 0.62 | 0.38 | 20 | 0.38 | 0.62 |

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل الصعوبة لجميع أسئلة الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية مقبولة احصائياً؛ حيث إن معامل الصعوبة المثالي هو المحصور بين (0.30) و(0.70).

فيلاحظ أن قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية الحالي تراوحت بين (0.38) و(0.62)، وهذا يدل على أن معامل الصعوبة يعد جيداً.

1- **معامل التمييز لأسئلة الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية:** إن مهمة معامل التمييز تتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين من هو متفوق وبين ذو التحصيل الضعيف. وقد تم حساب معامل التمييز باتباع الخطوات التالية:

- ترتيب نتائج المشرفات في كل سؤال تنازلياً.
- تقسيم المشرفات حسب نتائج كل سؤال إلى فئتين عليا (50%) ودنيا (50%).
- حساب معامل التمييز للأسئلة الموضوعية من خلال المعادلة الخاصة بذلك.

**الجدول (3) يوضح نتائج معامل التمييز لأسئلة الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية.**

| الرقم | معامل التمييز | الرقم | معامل التمييز |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.88 | 11 | 0.88 |
| 2 | 0.75 | 12 | 0.75 |
| 3 | 0.88 | 13 | 0.75 |
| 4 | 0.75 | 14 | 0.88 |
| 5 | 0.75 | 15 | 0.88 |
| 6 | 0.75 | 16 | 0.88 |
| 7 | 0.75 | 17 | 0.88 |
| 8 | 0.88 | 18 | 0.88 |

| الرقم | معامل التمييز | الرقم | معامل التمييز |
|---|---|---|---|
| 9 | 0.75 | 19 | 1.00 |
| 10 | 0.75 | 20 | 0.75 |

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل التمييز لأسئلة الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية مقبولة إحصائياً؛ حيث إن معامل التمييز المقبول هو المحصور بين (0.30 إلى 1.00).

ويلاحظ أن قيم معامل التمييز لأسئلة الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الحالي تراوحت بين (0.75) و(1.00).

2- **حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية:** لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل (مجال) و(الدرجة الكلية للاختبار)، والجدول (4) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

**معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل (مجال) و(الدرجة الكلية للاختبار)**

| الرقم | المجال | عدد الاسئلة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | كفايات التعليم الإلكتروني | 8 | .852** |
| 2 | كفايات التدريب عن بُعد | 4 | .874** |
| 3 | كفايات التقويم الإلكتروني | 8 | .912** |
| ** دال احصائيا عند مستوى دلالة اقل من 0.01 | | | |

يتضح من الجدول (4) أن معامل الارتباط بين درجة كل (مجال) و(الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)؛ مما يدل على اتساق هذه المجالات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

3- **ثبات الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية:** تم حساب ثبات الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية بالطرق التالية:

أ. معادلة كودر ريتشاردسون 20 (KR-20)، وذلك لأنها أكثر شيوعاً في الاختبارات التي تعطى فيها درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة. والجدول ا(5) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

| ن | (مجموع ص × خ) | ع | (KR-20) |
|---|---|---|---|
| 20 | 4.809 | 27.363 | 0.868 |

يتضح من الجدول (5) أن معامل الثبات للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 20 (KR-20) هو (0.868)، وهي قيمة مقبولة احصائياً، حيث إن معامل الثبات يعتبر مقبول إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.60).

ب. معادلة كرونباخ الفا: تم استخدامها في حساب معامل الثبات للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية باستخدام معادلة كرونباخ الفا هو (0.855)، وهي قيمة مقبولة احصائياً. حيث إن معامل الثبات يعتبر مقبول إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.60).

4- **تحديد الزمن اللازم لإجراء الاختبار المعرفي:** تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار، من خلال رصد الزمن الذي استغرقته أول مشرفة انتهت من الإجابة، وهو (16) دقيقة، ورصد الزمن الذي استغرقته أخر مشرفة من الإجابة، وهو (20) دقيقة، وبحساب متوسط الزمنين؛ أظهرت النتائج أن الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (20) دقيقة.

وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، وتحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، تم صياغة الاختبار في صورته النهائية بحيث تكّون من (20) سؤالاً، وبذلك أصبح الاختبار المعرفي جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة.

### 3-7-بطاقة تقييم الأداء:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التدريبي للكفايات الإشرافية الإلكترونية، تم إعداد بطاقة تقييم الأداء لقياس مدى تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات في مرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، وتم إعداد البطاقة وفقا للخطوات التالية:

1- **تحديد الهدف من بطاقة تقييم الأداء:** هدفت بطاقة تقييم الأداء؛ قياس مدى تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات في مرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، وتتمثل الكفايات الإشرافية الإلكترونية في عدة مجالات: (كفايات

التعليم الإلكتروني، كفايات التدريب عن بُعد، كفايات التقويم الإلكتروني)، وقد تم مراعاة شروط إعداد البطاقة مثل: تمثيل العبارات للهدف المهاري المراد تقييمه، بدء العبارات بفعل سلوكي، إمكانية قياس المهارة المراد تنميتها، أن تشمل كل عبارة على هدف سلوكي واحد، الوضوح والدقة العلمية.

2- **التقدير الكمي لبطاقة تقييم الأداء:** حُدِدت ثلاثة مجالات للأداء وهي: كفايات التعليم الإلكتروني، وكفايات التدريب عن بُعد، وكفايات التقويم الإلكتروني، يقابلها خمس خيارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي من أجل تقييم أداء أفراد عينة الدراسة وهي كما يلي: (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة ضعيفة، درجة ضعيفة جداً).

3- **حساب صدق بطاقة تقييم الأداء:** تم حساب صدق بطاقة تقييم الأداء باستخدام أسلوبين وهما على النحو التالي:

- الصدق الظاهري.
- الصدق البناء/ الاتساق الداخلي.

أ- **الصدق الظاهري لبطاقة تقييم الأداء:** وهو الصدق المعتمد على آراء المحكمين، حيث عُرضت بطاقة تقييم الأداء لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من الخبراء والمختصين، وتم الطلب منهم دراسة البطاقة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة العبارات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبة كل عبارة للمجال الذي وضعت من أجله، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف. وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت بطاقة تقييم الأداء، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وبذلك حققت بطاقة تقييم الأداء ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

ب- **صدق البناء/ الاتساق الداخلي لبطاقة تقييم الأداء لبعض الكفايات الإشرافية:** تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة تقييم الأداء لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من خلال حساب:

- معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له.
- معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل مجال، والدرجة الكلية لبطاقة التقييم. والجدول (6) يوضح ذلك.

**جدول (6) معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له**

| الرقم | كفايات التعليم الإلكتروني | الرقم | كفايات التدريب عن بُعد | الرقم | كفايات التقويم الإلكتروني |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .554* | 8 | .911** | 14 | .850** |
| 2 | .689** | 9 | .662** | 15 | .815** |
| 3 | .659** | 10 | .815** | 16 | .742** |
| 4 | .837** | 11 | .853** | 17 | .742** |
| 5 | .606* | 12 | .850** | 18 | .821** |
| 6 | .550* | 13 | .802** | | |
| 7 | .824** | | | | |

** دال احصائيا عندم مستوى دلالة أقل من (0.01) ؛ *دال احصائيا عندم مستوى دلالة أقل من (0.05)

يتضح من الجدول (6) أن قيم معامل الارتباط بين (15) عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وأن معامل الارتباط بين (3) عبارات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)؛ مما يدل على تماسك هذه العبارات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

4- **حساب ثبات بطاقة تقييم الأداء لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية:** تم التحقق من ثبات بطاقة تقييم الأداء لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية بمعادلة كرونباخ ألفا، التي جاءت نتيجتها (902.) مقابل عدد (18) كفاية، وهي قيمة ثبات مقبولة إحصائياً؛ حيث إن معامل الثبات يعتبر مقبول إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.60)؛ مما يشير إلى صلاحية البطاقة للتطبيق على عينة البحث.

وبعد التأكد من صدق بطاقة تقييم الأداء وثباتها، تم صياغة بطاقة تقييم الأداء في صورتها النهائية بحيث تكونت من (18) كفاية، وأصبحت جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

## 4-نتائج الدراسة ومناقشتها

**4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما الكفايات الإشرافية الإلكترونية التي تمثل احتياجاً تدريبياً للمشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم الرجوع إلى المصادر والدراسات السابقة، وإعداد قائمة بمجالات الكفايات الإشرافية الإلكترونية، وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة، لتحديد الكفايات اللازمة، وقد اتفقت أرائهن على عددٍ من الكفايات، تندرج تحت ست مجالات وهي:(كفايات أساسيات استخدام الحاسب الآلي- كفايات الاتصال والبحث من خلال شبكة الانترنت- كفايات التواصل الإلكتروني والالمام باستخدام برنامج البريد الإلكتروني- كفايات التعليم الإلكتروني-كفايات التدريب عن بُعد – كفايات التقويم الإلكتروني)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (7) التالي:

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة الاحتياج**

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف | النسبة المئوية | الترتيب | درجة الاحتياج |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | كفايات أساسيات استخدام الحاسب الآلي (استخدام برامج Microsoft office، استخدام وسائط حفظ واسترجاع البيانات مثل: flash -CD- one Drive- google Drive، واستخدام وحدات الادخال المختلفة مثل: (الماسح الضوئي ولوحة المفاتيح والميكرفون أو الكاميرا)، بالإضافة إلى تشغيل الوسائط المتعددة) | 1.24 | 0.470 | %41.2 | 6 | ضعيفة |
| 2 | كفايات الاتصال والبحث من خلال شبكة الانترنت (استخدام متصفح الويب مثل كروم – فايرفوكس- الاكسبلور، واستخدام محركات البحث المختلفة مثل قوقل Google، معرفة تحميل الملفات من الانترنت Download ورفعها على شبكة الانترنت (Upload | 1.29 | 0.470 | %43.1 | 5 | ضعيفة |
| 3 | كفايات التواصل الإلكتروني والالمام باستخدام برنامج البريد الإلكتروني (مثل: outlookأوhotmail، معرفة إنشاء بريد إلكتروني وإرسال الرسائل البريدية ورفع الملفات عبر البريد الإلكتروني) والتواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل:(الإنستغرام – تويتر – فيس بوك- الواتس أب...) وارسال الملفات والروابط من خلال المحادثات الفورية) | 1.76 | 0.437 | %58.8 | 4 | متوسطة |
| 4 | كفايات التعليم الإلكتروني: (توظيف التقنيات الحديثة للتعليم الإلكتروني في العملية الإشرافية: أي معرفة المصادر والمراجع الإلكترونية الخاصة بالتخصص والتقنيات الحديثة المستخدمة في التعليم عن بُعد بمرحلة رياض الاطفال مثل: الالعاب الإلكترونية – الفصول الافتراضية – السبورة الذكية...) واستخدام المنصات الإلكترونية مثل:(WebEx do google- Zoom-....) | 2.76 | 0.562 | 92.2% | 1 | كبيرة |
| 5 | كفايات تصميم وإدارة البرامج التدريبية عن بُعد (القدرة على إنشاء البرامج التدريبية الكترونياً، إلى جانب إنشاء قاعات تدريبية افتراضية مع القدرة على إدارتها وتقديم الانشطة التدريبية الإلكترونية من خلالها) | 2.53 | 0.624 | 84.3% | 3 | كبيرة |
| 6 | كفايات التقويم الإلكتروني (القدرة على استخدام برامج تصميم الاختبارات والاستمارات أو الاستبانات التقويمية الكترونياً، وتفعيلها مع الاخرين ومتابعة أدائهم الوظيفي) | 2.59 | 0.712 | 86.3% | 2 | كبيرة |

يتضح من الجدول (7) أن الاحتياجات التدريبية من الكفايات الإشرافية الإلكترونية لمشرفات رياض الأطفال جاءت بدرجة ضعيفة لكل من مجال كفايات أساسيات استخدام الحاسب الآلي، وكفايات الاتصال والبحث من خلال شبكة الانترنت، حيث أبدت

المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال إلمامهن بأساسيات استخدام الحاسب الآلي، وكذلك لكفايات الاتصال والبحث من خلال شبكة الانترنت بدرجة عالية، إذ جاءت نسبة الاحتياج أقل من 50%، بينما جاءت كفايات التواصل الإلكتروني والإلمام باستخدام برنامج البريد الإلكتروني بدرجة متوسطة حيث بلغ نسبة الاحتياج 58%؛ مما يدل على إلمام البعض بتلك الكفايات ورغبة البعض في الإلمام بها؛ إلا أن الاحتياج ظهر عالياً في كل من مجال كفايات التعليم الإلكتروني، والتدريب عن بُعد، والتقويم الإلكتروني فقد جاءت بنسب مئوية فوق 80%، وهذا يشير إلى أن الاحتياج لتلك الكفايات لدى المشرفات التربويات بدرجة كبيرة؛ مما يتطلب بناء البرنامج التدريبي وفق تلك المجالات الثلاث.

ويمكن تفسير النتيجة التي أشارت إليها الدراسة الحالية وهي عدم توفر الكفايات الإشرافية الإلكترونية في مجال تصميم وإدارة برامج التدريب عن بُعد، ومجال التقويم الإلكتروني لدى المشرفات التربويات برياض الأطفال بدرجة كبيرة وتتطلب بناء البرنامج في ضوئها، يعود ذلك إلى الظروف الحالية بسبب جائحة كورونا التي تتطلب امتلاك المشرفات التربويات لكفايات التدريب عن بُعد والتقويم الإلكتروني بدرجة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي(2021) التي تؤكد فعالية استخدام الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وضرورة امتلاك المشرفين التربويين للمهارات التكنولوجية، وتوظيفها في العملية الإشرافية، بينما جاءت في مجال أساسيات الحاسب الآلي، ومجال الاتصال والبحث من خلال شبكة الإنترنت متوافرة بدرجة كبيرة، ويعود ذلك إلى أن العديد من التعاملات والخدمات الحكومية والاحتياجات اليومية أصبحت تتِم وتُدار من خلال شبكة الإنترنت، حيث تتوفر قواعد البيانات الإلكترونية ومصادر المعلومات الإلكترونية، وهذا بدوره يؤدي إلى توافر كل من كفايات أساسيات الحاسب الآلي وكفايات الاتصال والبحث من خلال شبكة الإنترنت لدى المشرفات التربويات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (الصبحي، 2018 ؛ العنزي، 2013)، واللتان أشارتا إلى أن كفايات الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات والمشرفين التربويين توافرت بدرجة عالية في كلٍ من مجال أساسيات الحاسب الآلي ومجال الاتصال والبحث من خلال شبكة الانترنت.

**2-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني، واختبار الفرض الأول:** ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية الجانب المعرفي لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة؟ وينص الفرض الأول على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الآتي:

- اختبار (ت) للمجموعات المترابطة Paired Samples Test؛ للتعرف على الفروق بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية، والجدول (8) يوضح ذلك.
- معادلة كوهين (d) لقياس حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها بالاختبار المعرفي) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، والجدول (8) يوضح ذلك.
- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لحساب نسبة تحسن أداء عينة الدراسة في التطبيق والبعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية، والجدول (9) يوضح ذلك.
- معادلة بلاك (Blake) للكسب المعدل للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها بالاختبار المعرفي) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، والجدول (10) يوضح ذلك.

**جدول (8) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المترابطة للتعرف على الفروق بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي، ونتائج كوهين (d) لقياس حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (من خلال الاختبار المعرفي) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة**

| المجال | التطبيق | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفرق بين المتوسطين | قيمة ت | d | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كفايات التعليم الإلكتروني | القبلي | 22 | 4.05 | 0.999 | 3.68 | 15.295 | 3.26 | مرتفع |
| | البعدي | 22 | 7.73 | 0.883 | | | | |
| كفايات التدريب عن بُعد | القبلي | 22 | 2.50 | 0.964 | 1.36 | 6.708 | 1.43 | مرتفع |

| المجال | التطبيق | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفرق بين المتوسطين | قيمة ت | d | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | البعدي | 22 | 3.86 | 0.640 | | | | |
| كفايات التقويم الإلكتروني | القبلي | 22 | 4.27 | 1.386 | 3.55 | 12.452 | 2.66 | مرتفع |
| | البعدي | 22 | 7.82 | 0.853 | | | | |
| الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية | القبلي | 22 | 10.82 | 2.239 | 8.59 | 17.825 | 3.80 | مرتفع |
| | البعدي | 22 | 19.41 | 2.343 | | | | |

يتضح من جدول السابق ما يلي:

- إن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية عند مجال (كفايات التعليم الإلكتروني) هو (4.05)، وفي التطبيق البعدي هو (7.73).
- إن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية عند مجال (كفايات التدريب عن بُعد) هو (2.50)، وفي التطبيق البعدي هو (3.86).
- إن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية عند مجال (كفايات التقويم الإلكتروني) هو (4.27)، وفي التطبيق البعدي هو (7.82).
- إن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية (الكلي) هو (10.82)، وفي التطبيق البعدي هو (19.41).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية؛ لصالح التطبيق البعدي، وذلك عند جميع المجالات التي يقيسها الاختبار:(كفايات التعليم الإلكتروني، كفايات التدريب عن بُعد، كفايات التقويم الإلكتروني)، وعند الاختبار الكلي؛ حيث كانت جميع مستويات الدلالة لجميع المجالات أقل من (0.05).
- أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد يتصف بحجم تأثير مرتفع في تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها بالاختبار المعرفي) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، وذلك وفق تصنيف تحديد حجم الأثر في حال المجموعة الواحدة ذات التطبيقين القبلي والبعدي، فحجم التأثير يكون ضعيف عند (0.20)، ومتوسط عند (0.50)، وقوياً عند (0.80).
- تدل هذه النتيجة على وجود أثر ايجابي لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها بالاختبار المعرفي) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة

**جدول (9) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لحساب نسبة تحسن أداء عينة الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية**

| المجال | قبلي | بعدي | الفرق بين المتوسطين | الدرجة | نسبة التحسن |
|---|---|---|---|---|---|
| كفايات التعليم الإلكتروني | 4.05 | 7.73 | 3.68 | 8 | 46.0% |
| كفايات التدريب عن بُعد | 2.5 | 3.86 | 1.36 | 4 | 34.0% |
| كفايات التقويم الإلكتروني | 4.27 | 7.82 | 3.55 | 8 | 44.4% |
| الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية | 10.82 | 19.41 | 8.59 | 20 | 43.0% |

يتضح من الجدول (9) إن نسب تحسن أداء عينة الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية قد بلغت بين (46.0%) لمجال كفايات التعليم الإلكتروني و(34.0%) لمجال كفايات التدريب عن بُعد، و(44.4%) لمجال التقويم الالكتروني، في حين جاءت نسبة تحسن الأداء في الاختبار الكلي هي (43.0%)، وتدل هذه النتيجة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي بدرجة مرتفعة في تحسين أداء المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال في الجانب المعرفي لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية.

**جدول (10) نتيجة معادلة الكسب المعدل للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية.**

| المجال | قبلي | بعدي | الدرجة النهائية | الكسب المعدل |
|---|---|---|---|---|
| كفايات التعليم الإلكتروني | 4.05 | 7.73 | 8 | 1.39 |
| كفايات التدريب عن بُعد | 2.5 | 3.86 | 4 | 1.25 |
| كفايات التقويم الإلكتروني | 4.27 | 7.82 | 8 | 1.40 |
| الكفايات الإشرافية الإلكترونية ككل | 10.82 | 19.41 | 20 | 1.37 |

يتضح من الجدول (10) أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد يتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية بعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها بالاختبار المعرفي) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، حيث كانت جميع قيم نسبة الكسب المعدل أكبر من القيمة (1.20) وهي التي حددها بلاك لإثبات الفاعلية.

وفي ضوء النتيجة السابقة تم رفض الفرض الصفري الأول الذي ينص على:" لا توجد فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية"، وقبول الفرض البديل الذي ينص على:" توجد فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية".

**4-3-مناقشة النتائج وتفسيرها:**

يمكن تفسير النتيجة السابقة بأن البرنامج التدريبي أسهم في تنمية الجانب المعرفي للمشرفات التربويات برياض الأطفال، وذلك من خلال وجود بعض المعلومات والمعارف الحديثة في البرنامج التدريبي، واستخدام بعض الأنشطة التدريبية في البرنامج؛ مما يتطلب من المتدربة البحث عن المعلومة من خلال توفير بعض مصادر المعرفة لها، بالإضافة إلى استخدام بعض الاستراتيجيات التدريبية الحديثة في البرنامج التدريبي، وقد يعود حصول مجال كفايات التعليم الإلكتروني على المرتبة الأولى من حيث زيادة نسبة الفرق بين المتوسطات الحسابية، ويليه مجال كفايات التقويم الإلكتروني الذي يشكل الجانب المعرفي منه نسبة كبيرة بعكس مجال كفايات التدريب عن بُعد الذي جاء في المرتبة الأخيرة من حيث زيادة نسبة الفرق بين المتوسطات الحسابية إلى الخلفية المعرفية السابقة للمتدربات حول كفايات التدريب عن بُعد، وخاصةً في ظل جائحة كورونا، وماترتب عليها من ضرورة الاعتماد على التدريب عن بُعد لتدريب معلمات رياض الأطفال على مستجدات التعليم.

**4-4-إجابة السؤال الثالث، واختبار الفرض الثاني: "ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية الجانب الأدائي لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة؟** وينص الفرض الصفري على أنه:" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية."**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام:

- اختبار (ت) للمجموعات المترابطة Paired Samples Test؛ للتعرف على الفروق بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية، والجدول (11) يوضح ذلك.
- معادلة كوهين (d) لقياس حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها ببطاقة تقييم الأداء) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، والجدول (11) يوضح ذلك.
- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لحساب نسبة تحسن أداء عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية، والجدول (12) يوضح ذلك.
- معادلة بلاك (Blake) للكسب المعدل للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها ببطاقة تقييم الأداء) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، والجدول (13) يوضح ذلك.

**جدول (10) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المترابطة للتعرف على الفروق بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الأداء، ونتائج كوهين (d) لقياس حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية لبطاقة تقييم الأداء لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.**

| المجال | التطبيق | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفرق بين المتوسطين | قيمة ت | d | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كفايات التعليم الإلكتروني | القبلي | 22 | 19.73 | 4.763 | 13.09 | 11.394 | 2.43 | مرتفع |
| | البعدي | 22 | 32.82 | 2.260 | | | | |
| كفايات التدريب عن بُعد | القبلي | 22 | 18.41 | 4.067 | 10.45 | 11.566 | 2.46 | مرتفع |
| | البعدي | 22 | 28.86 | 1.833 | | | | |
| كفايات التقويم الإلكتروني | القبلي | 22 | 15.68 | 3.183 | 7.91 | 11.519 | 2.46 | مرتفع |
| | البعدي | 22 | 23.59 | 1.436 | | | | |
| الكفايات الإشرافية الإلكترونية ككل | القبلي | 22 | 53.82 | 10.892 | 31.45 | 13.155 | | مرتفع |
| | البعدي | 22 | 85.27 | 4.692 | | | | |

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

- إن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية عند مجال (كفايات التعليم الإلكتروني) هو (19.73)، وفي التطبيق البعدي هو (32.82).
- إن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية عند مجال (كفايات التدريب عن بُعد) هو (18.41)، وفي التطبيق البعدي هو (28.86).
- إن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية مجال (كفايات التقويم الإلكتروني) هو (15.68)، وفي التطبيق البعدي هو (23.59).
- إن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية (الكلية) هو (53.82)، وفي التطبيق البعدي هو (85.27).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية؛ لصالح التطبيق البعدي، وذلك عند جميع المجالات التي تقيسها البطاقة:(كفايات التعليم الإلكتروني، كفايات التدريب عن بُعد، كفايات التقويم الإلكتروني)، وعند البطاقة ككل؛ حيث كانت جميع مستويات الدلالة لجميع المجالات أقل من (0.05).
- أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد يتصف بحجم تأثير مرتفع في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها ببطاقة تقييم الأداء) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، وذلك وفق التصنيف الذي يُحدد حجم الأثر في حال المجموعة الواحدة ذات التطبيقين القبلي والبعدي، حيث حجم الأثر يكون ضعيفاً عند (0، 20)؛ بينما حجم الأثر يكون متوسطاً عند(0، 5)، وكبيراً عند (0، 80).
- تدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها ببطاقة تقييم الأداء) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، والشكل التالي يوضح هذه النتيجة.

**جدول (11) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لحساب نسبة تحسن أداء عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية**

| المجال | قبلي | بعدي | الفرق بين المتوسطين | الدرجة | نسبة التحسن |
|---|---|---|---|---|---|
| كفايات التعليم الإلكتروني | 19.73 | 32.82 | 13.09 | 35 | 37.4% |
| كفايات التدريب عن بُعد | 18.41 | 28.86 | 10.45 | 30 | 34.8% |
| كفايات التقويم الإلكتروني | 15.68 | 23.59 | 7.91 | 25 | 31.6% |
| الكفايات الإشرافية الإلكترونية ككل | 53.82 | 85.27 | 31.45 | 90 | 34.9% |

يتضح من الجدول (11) ما يلي:

- إن نسب تحسن أداء عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية قد بلغت بين (37.4%) لمجال كفايات التعليم الإلكتروني، و(31.6%) لمجال كفايات التقويم الإلكتروني، وأن نسبة تحسن الأداء في البطاقة ككل هي (34.9%)، وتدل هذه النتيجة على فاعلية البرنامج التدريبي بدرجة متوسطة في تحسين أداء المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال في الجانب الأدائي لبعض الكفايات الإشرافية الإلكترونية.

**جدول (12) نتيجة معادلة الكسب المعدل للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها ببطاقة تقييم الأداء)**

| المجال | قبلي | بعدي | الدرجة النهائية | الكسب المعدل |
|---|---|---|---|---|
| **كفايات التعليم الإلكتروني** | **19.73** | **32.82** | **35** | **1.23** |
| **كفايات التدريب عن بُعد** | **18.41** | **28.86** | **30** | **1.25** |
| **كفايات التقويم الإلكتروني** | **15.68** | **23.59** | **25** | **1.17** |
| **الكفايات الإشرافية الإلكترونية ككل** | **53.82** | **85.27** | **90** | **1.22** |

يتضح من الجدول (12) أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد يتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها ببطاقة تقييم الأداء) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، وذلك في مجالي: (كفايات التعليم الإلكتروني، كفايات التدريب عن بُعد)، والبطاقة ككل، حيث كانت نسب الكسب المعدل لهذين المجالين وللبطاقة ككل أكبر من القيمة (1.20) وهي التي حددها بلاك لإثبات الفاعلية.

في حين أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد لم يتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها ببطاقة تقييم الأداء) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، في مجال: (كفايات التقويم الإلكتروني)، حيث كانت نسب الكسب المعدل لهذا المجال ككل أقل من القيمة (1.20)، وهي التي حددها بلاك لإثبات الفاعلية. وقد يكون سبب ذلك هو الخلفية السابقة لدى عينة الدراسة حول كيفية استخدام بعض أدوات التقويم الإلكتروني في تقييم البرامج التدريبية وتقييم مستوى أداء المعلمات اللاتي يشرفن عليهن. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي ساهم في تنمية بعض الجوانب الأدائية لدى المشرفات التربويات برياض الأطفال وذلك من خلال إتاحة ممارسة ما تم تعلمه من مهارات خلال الورش التدريبية الإلكترونية.

وهذه النتائج جاءت متماشية مع ما أوصت به دراسة الحربي (2021) التي نادت بضرورة عقد الدورات التدريبية التطويرية؛ من خلال البرامج التطويرية والتحسينية لرفع الكفاءة والمهارة التكنولوجية لدى المشرفين التربويين، بالإضافة إلى عمل تقييم دوري لدور الإشراف عن بُعد لرفع مستوى الإشراف عن بُعد من خلال البرامج التقييمية المستمرة. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية البرامج التدريبية في تنمية الكفايات الإلكترونية مثل:(البلادي، 2017).

وبناءً على النتيجة السابقة فقد تم رفض الفرض الصفري الثاني الذي ينص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الاداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية"، وقبول الفرض البديل الذي ينص على: "توجد فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الاداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية."

**ملخص نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية؛ لصالح التطبيق البعدي، وذلك عند جميع المجالات التي يقيسها الاختبار المعرفي: (كفايات التعليم الإلكتروني، كفايات التدريب عن بُعد، كفايات التقويم الإلكتروني)، وعند الاختبار الكلي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية؛ لصالح التطبيق البعدي، وذلك عند جميع المجالات التي تقيسها البطاقة: (كفايات التعليم الإلكتروني، كفايات التدريب عن بُعد، كفايات التقويم الإلكتروني)، وعند البطاقة ككل.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي استجابات عينة الدراسة على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو نموذج الإشراف عن بُعد.

4. وجود أثر إيجابي مرتفع لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها بالاختبار المعرفي) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة وفقاً لما أوضحته نتائج مربع دي كوهين.
5. وجود أثر إيجابي مرتفع لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية (التي تم قياسها ببطاقة تقييم الأداء) لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة وفقاً لما أوضحته نتائج مربع دي كوهين.
6. وجود أثر إيجابي مرتفع لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على الإشراف عن بُعد، في تنمية في تنمية الاتجاه نحو نموذج الإشراف عن بُعد لدى المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة وفقاً لما أوضحته نتائج مربع دي كوهين.
7. توجد علاقة ارتباطية طردية تتراوح ما بين متوسطة إلى قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في التطبيق البعدي لكل من: (الاختبار المعرفي لبرنامج الكفايات الإشرافية الإلكترونية، وبطاقة تقييم الأداء للكفايات الإشرافية الإلكترونية) ومقياس الاتجاه.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- تصميم برامج تدريبية للمشرفات التربويات متخصصة في أدوات الإشراف عن بُعد، فيما يتعلق بالكفايات الإلكترونية، والعمل على توافرها كقواعد بيانات يمكن الرجوع إليها.
2- تطوير آليات تطبيق نموذج الإشراف عن بُعد بصورة مستمرة؛ بوصفه نموذجاً يتناسب مع متطلبات العصر الحديثة والمتسارعة يوم بعد يوم، وخاصةً بعد جائحة كورونا؛ وذلك بتوفير متطلبات تطبيقه سواءً كانت بشرية أو مادية.
3- رفع الكفايات الإشرافية الإلكترونية لدى المشرفات التربويات إلى أعلى مستوى؛ من خلال تطبيق مؤشرات الأداء والتأهيل المستمر.
4- عقد برامج تدريبية للمشرفات التربويات تهتم بالتكنولوجيا في التعليم، تتضمن كيفية إنشاء قاعات الكترونية، وتصميم البرامج التدريبية الإلكترونية، والأنشطة الإلكترونية التفاعلية.
5- ربط النماذج الإشرافية بالتقنية الحديثة، ومحاولة استغلالها في خدمة الإشراف التربوي في شتى المجالات؛ وذلك تزامناً مع توجه وزارة التعليم نحو التحول الرقمي.
6- وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء دراسات تحت العناوين التالية:

1. برنامج تدريبي مقترح قائم على الإشراف عن بُعد لتنمية الأداء المهني لدى المشرفات التربويات.
2. برنامج تدريبي مقترح قائم على الإشراف عن بُعد لتنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية في مراحل التعليم العام.
3. دراسة وصفية للتعرف على اتجاهات المشرفات التربويات نحو التدريب الإلكتروني القائم على الإشراف عن بُعد وتلبية احتياجاتهن ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن.
4. دراسة مقارنة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف عن بُعد في تنمية الكفايات الإشرافية الإلكترونية لكلا الجنسين (المشرفين والمشرفات).

## قائمة المراجع

**أولاً-المراجع بالعربية:**


- الأسدي، سعيد جاسم، المسعودي، محمد حميد، والتميمي، هناء عبد الكريم حسن.(2015).التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية المعلم –المدير –المشرف.الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- بخيت، وفاء أحمد. (2021). واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في إقليم الشمال بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث-غزة، 5(30)، 1-16.
- بعطوط، صفاء عبد الوهاب. (2020). تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، جامعة الحدود الشمالية، 5(1)، 207-235.

- البلادي، أحلام عبد العليم. (2017). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني مقترح قائم على الحوسبة السحابية في تنمية الكفايات الإشرافية لدى المشرفات التربويات بمدينة جدة[ رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الحربي، سعاد. (2021). الإشراف الإلكتروني في المدارس في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19). المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحاول: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث. 310:324، للرياض، السعودية.
- الدريج، محمد.(2005). الكفايات في التعليم، من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج. الدار البيضاء.
- الديحاني، سلطان غالب. (2015). الإشراف التربوي المفاهيم- الاساليب- الجودة. دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- الذبياني، منى سليمان. (2020). برنامج تدريبي مقترح لتطبيق الإشراف عن بُعد بمدارس المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، 20(4)، 77-165.
- الزهراني، على حبني محمد.(2012).أثر استخدام برمجية مقترحة على تنمية كفايات التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى واتجاههم نحوه [رسالة ماجستير غير منشورة ]. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- زين الدين، محمد محمود.(2007).تطوير كفايات الطلاب المعلمين بكليات التربية لتلبية متطلبات إعداد برامج التعلم عبر الشبكات.[رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة حلوان، القاهرة.
- سعادة، جودت أحمد، والسرطاوي، عادل فايز. (2010). استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. دار الشروق.
- سفر، صالحة بنت محمد بن جعفر. (2008). الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- شاهين، شيماء جاسم. (2021). كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي وعلاقتها باتجاه تلامذتهم نحو المادة. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة بابل، 28(3)، 1-15.
- شاهين، عبد الرحمن يوسف.(2015).درجة امتلاك وممارسة كفايات الاشراف التربوي المعصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة. المجلة الدولية، الجمعية الأردنية لعلم النفس، 4(6)، 76-100.
- الشمراني، ليلى أحمد. (2021) درجة اسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (237)، 263-297.
- الصائغ، عهود خالد. (2018). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، 2 (29)، 84-101.
- الصبحي، اعتدال عتيق. (2018). درجة توافر كفايات الإشراف الإلكتروني لمشرفات العلوم بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- عايش، أحمد جميل. (2018). تطبيقات في الإشراف التربوي.(ط5). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2007). استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي. دار الفكر.
- العتيبي، محمد.(2009).الكفايات المميزة والتميز الإداري للقيادات الإدارية.مجلة الحوار المتمدن، (270)، 70-95.
- العتيبي، منال سليمان. (2015). واقع تطبيق الإشراف التربوي عن بُعد لدى مشرفات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة ومعوقاته[ رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- العجرمي، سامح.(2012). مدى توافر كفايات التعلم الالكتروني لدى معلمي التكنولوجيا بمدارس محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح الوطنية-فلسطين، 26(8)، 1724-1760.
- العمري، خلود خميس، والزهراني، حليمة علي. (2017). معرفة الإشراف التربوي عن بعد ودوره في تطوير مستوى أداء معلمات اللغة الإنجليزية في الميدان التربوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، 2 (1)، 154-166.
- العنزي، سلامة بن عواد بن علي. (2021). مستوى ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (131)، 385-418.
- العنزي، مرضي بن مهنا.(2013).كفايات الإشراف الإلكتروني اللازمة للمشرف التربوي ودرجة توافرها. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 1(156)، 503-546.
- عيداروس، أحمد نجم، وأحمد، أشرف. (2013). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي (رؤية عصرية). خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- غطاشة، ميسون سعيد. (2020). الإشراف الإلكتروني لدى مشرفي الصفوف المبكرة في ضوء مبادرة القراءة والحساب وعلاقته بفاعلية أداء المعلمين في محافظة جرش[ رسالة دكتوراه غير منشورة ]. جامعة اليرموك.
- الفراجي، هادي أحمد، وأبو سل، موسى عبد الكريم. (2006).الأنشطة والمهارات التعليمية، دار كنوز المعرفة.

- قصود، عبد الله محمد. (2002). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية [رسالة ماجستير منشورة] جامعة أم القرى.
- المقطران، سوزان حسن. (2017). الإشراف التربوي (أهميته- أهدافه – كفاياته – مهارات المشرف التربوي). دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- موسى، عبد الحكيم. (1418ه). التدريب اثناء الخدمة. دار تثقيف للنشر والتوزيع.
- نواوي، إلهام حسن. (1436ه). التعلُّم والإشراف السحابي. مكة المكرمة: د.ن.
- هزايمه، علي عبد الكريم. (2020). مدى توافر متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في محافظات شمال الأردن من وجهة نظر المشرفيين التربويين. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ، 10 (1)، 114-136.
- الوحيدي، أروى وضاح. (2009). أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات الإلكترونية لاكتساب بعض مهاراتها لدى طالبات تكنولوجيا التعليم في الجامعة الاسلامية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الاسلامية.
- الوردية، سميرة حمد بن ناصر. (2018). درجة توفر كفايات تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفين التربويين بمحافظة الداخلية[ رسالة ماجستير غير منشورة ]. جامعة السلطان قابوس.
- وزارة التعليم. (2022). الإشراف الإلكتروني في منصة مدرستي.نواتج التعليم أولاً. مسترجع من:https://www.moe.gov.sa
- اليافعي، فاطمة عبد الله، سليمان، صبحي أحمد.(2020). تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040.مجلة العلوم التربوية، 28(1)، 127-157.

**ثانياً- المراجع بالإنجليزية**

- Cano, E. V., & Garcia, M. L. S. (2013). ICT strategies and tools for the Improvement of instructional supervision. The Virtual.
- Schweikert, G.2003: Who made me Boss? Eight tips for supervisors. Child Care In formation Exchange, 152(10):7-8